البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات

5000 ل.ل / 250 ل.س

الجمعة 19 نيسان 2024

A L - B I N A A

Friday 19 April 2024

منذ تلك الساعة نقضنا بالفعل حكم التاريخ وابتدأنا تاريخنا الصحيح، تاريخ الحرية والواجب والنظام والقوة، تاريخ الحزب السوري القومي الاجتماعي، تاريخ الأمة السورية الحقيقي.

سعاده

كما قال الخامنئي: «إسرائيل» سوف تعاقب وتندم على جريمتها... الندم يعمّ الكيان

تسريبات في تل أبيب عن مقايضة عدم الردّ على إيران بهجوم رفح وواشنطن تنفي الفيتو الأميركيّ على قرار «فلسطين دولة كاملة العضوية» يفضح كذبة حل الدولتين

■ كتب المحرّر السياسيّ

بدأت الأصوات ترتفع في الكيان للتشكيك بقدرة الجيش والحكومة على إدارة مرحلة بتعقيدات شروط المواجهات التي يعيشها الكيان، حيث يقول عضو لجنة الخارجية والأمن بالكنيست عاميت هليفي عن الوضع في غزة: إن كل كتائب حماس الـ24 نشطة بخلاف ما يقوله الجيش ونتنياهو، بينما الحديث عن جبهة لبنان يعمّ المعلقين والمحللين العسكريين لجهة القول إن المبادرة الاستراتيجية والفنون التكتيكية بيد حزب الله، وإن الحكومة والجيش لا يتقنان الا التهديد الفارغ، بينما احتلّ الحديث عن الرد الإيراني الحيّز الأوسع من التحليلات والتعليقات في الكيان، حيث بدأت تظهر التوصيفات الواقعية لحجم الزلزال الذي أحدثه الردّ، فقال رئيس شعبة الاستخبارات السابق عاموس يدلين إن «الهجوم الإيرانيّ لا مثيل له في أي حرب في القرن العشرين.. حتى الروس خلال سنتين لم ينجحوا في إطلاق صلية كهذه في أوكرانيا»، بينما أكدت «القناة 13» الإسرائيلية أنه لم يسبق أن نفذت دولة في العالم هجوماً كبيراً بهذا الحجم عبر الصواريخ البالستية كما فعلت إيران، مشيرةً إلى أنه حدث أكبر من «إسرائيل». وبحسب المعلق السياسي في القناة آري شبيط، فإنّ الخطورة تكمن في امتلاك إيران قدرات دولة عظمى. ورأى شبيط أن الفرضية السابقة حول إيران والتي تفيد باعتمادها سياسة الصبر الاستراتيجي تغيّرت، وأنه تبعاً لذلك يجب أن تكون كل خطوات «إسرائيل» محسوبة جداً، مضيفاً أنّ «إسرائيل» ملزمة ببلورة «الحلف الغربي العربي الإسرائيلي»، لأن الحدث أكبر منها ويستوجب توحيد كل القوى. وفي السياق ذاته، علقت وسائل إعلام إسرائيلية بالقول إنّ «الاستوديوهات تفجّرت من الغرور والغطرسة»، مشبّهةً «إسرائيل» بـ«لاعب شطرنج سيئ، مفعم بالثقة، يخطو عدة خطوات إلى الأمام، وكل خطوة أسوأ من سابقتها». وتأتي هذه المواقف لتعزز

(التتمة ص 6)

الندم يعم الكيان... ومسؤولون إسرائيليون يتخوفون من ردود أخرى من كلّ جبهات محور المقاومة

إصرار أميركي على السقوط الأخلاقي بلا قعر

■ وهيب وهبي*

تصرّ المؤسسات الرسمية في الولايات المتحدة الأميركية على تولّي مركز الصدارة في السقوط الأخلاقي والقيمي والإنساني. وقد جاء تصويت مجلس النواب الأميركي على قرار يدين استخدام شعار (من النهر إلى البحر، فلسطين ستتحرّر)، ليعطي دليلاً جديداً على هذا السقوط ومدى الانحياز السافر لصالح كيان العدو الصهيونيّ وجرائمه الإرهابيّة العنصريّة بحق شعبنا.

واضح، من خلال هذا التصويت، أن الإدارات الأميركية المتعاقبة بكل مؤسساتها، تعتمد سياسة الغطرسة والتوحش، وهي مسؤولة عن تصاعد الجرائم المتمادية التي يرتكبها العدو الصهيوني بحق أبناء شعبنا، منذ احتلال فلسطين إلى اليوم، والتي نشهد اليوم أحد أخطر فصولها من خلال حرب الإبادة الجماعيّة المتواصلة منذ أكثر من ستة أشهر بحق أهلنا في قطاع غزة.

وعليه، فإنّ قرار مجلس النواب الأميركي الآنف الذكر، أو أيّ قرار دولي يؤيد باطل الاحتلال، يضع أصحابه شركاء للعدو في جرائمه الموصوفة ضد شعبنا وضد الإنسانية جمعاء بإصرار أميركي موصوف على السقوط الأخلاقي في هاوية الانحطاط بلا قعر...

إنّ الردّ على هذا القرار، هو بالصمود الاستثنائي لأهلنا ومقاومتنا داخل فلسطين، وسيستمر شعبنا البطل في خوض غمار المقاومة حتى إنجاز التحرير واستعادة كل حقوقنا المغتصبة. وإن غداً لناظره قريب.

*عميد – مسؤول الملف الفلسطيني في الحزب السوري القومي الاجتماعي

الحوثي: الردّ الإيراني ثبّت قواعد الاشتباك

اعتبر قائد حركة أنصار الله السيد عبد الملك الحوثي أنّ «الردّ الإيراني ثبّت قواعد الاشتباك، ومفادها أنّ أي اعتداء لن يبقى من دون ردّ».

ولفت الحوثي، في كلمة له أمس، إلى أنّ «الأميركي لا يزال يصرّ على منع وقف إطلاق النار وعلى استمرار العدوان والإجرام في غزة»، مشيراً إلى أنّ «النظام السعودي، ومعه الإماراتي، قدّما نفسيهما حاميَين للحضن العربي، وإذا بهما يضمحلّان عن أي جهد مساند لفلسطين».

وأعرب الحوثي عن أسفه لأنّ «بعض الإعلام العربي حاول فصل الرد الإيراني عن فلسطين على الرغم من دعم طهران للشعب الفلسطيني في مختلف المستويات».

وقال: «إذا ردّ العدو الإسرائيلي على إيران فستردّ طهران بصورة أقوى، وسيكون ذلك في مصلحة الشعب الفلسطيني».

وفي ما يخصّ عمليات الإسناد اليمنية، كشف السيد الحوثي أنها بلغت 14 عملية بـ 36 صاروخاً باليستياً ومجنحاً ومسيّرة في الأسبوعين الماضيين، لافتاً إلى أنه تم استهداف 8 سفن في الأسبوعين الماضيين، ليصل عدد السفن المستهدفة إلى 98 سفينة، وسيصل قريباً إلى 100.

الاحتلال يُكثّف مجازره في غزة

واصل الاحتلال «الإسرائيلي» لليوم 195 عدوانه على قطاع غزة، مستهدفاً مناطق القطاع كافة وكلّ مقومات الحياة فيه، ومُركزاً قصفه في الصباح على مدينة غزة.

وأفيد بتعرّض المناطق الجنوبية والجنوبية الغربية والشرقية لمدينة غزة لقصف مدفعي «إسرائيلي» شمل مناطق الشيخ عجلين، وتل الهوا، وحي الزيتون.

واستهدف بالطيران الحربي «الإسرائيلي» منازل في تل الهوى ومخيم الشاطئ بمدينة غزة، كما استهدف منزلاً لعائلة شعت في مخيم يبنا بمدينة رفح جنوبي القطاع.

وانتشلت طواقم الدفاع المدني جثامين عشرات الشهداء بعد انسحاب قوات الاحتلال من شمالي النصيرات وسط قطاع غزة، حيث لا يزال عدد من الشهداء تحت الأنقاض والركام في ظل تعذّر الوصول إليهم.

وانتشلت طواقم الدفاع المدني والإنقاذ أيضاً، جثامين 11 شهيداً من مناطق متفرقة في مدينة خان يونس جنوبي القطاع.

كما تمّ انتشال 8 شهداء من النازحين، بينهم 5 أطفال وامرأتان، عقب قصف الاحتلال غرفة في أرض زراعية بحي السلام جنوبي مدينة رفح.

وفي آخر إحصائية نشرتها وزارة الصحة الفلسطينية في غزة، ارتفعت حصيلة العدوان «الإسرائيلي» على القطاع إلى 33899 شهيداً و76664 إصابة منذ 7 أكتوبر 2023.

نقاط على الحروف

مفاجآت القرن الـ 21: ملحمة فلسطين وأسطورة إيران

◆ ناصر قنديل

يبدو القتال الأميركي الإسرائيلي والغربي عموماً لإنكار صعود العملاق الإيراني وإبهار الملحمة الفلسطينيّة قتالاً يائساً، حيث التجاهل مستحيل والتحرّش قاتل. ولا يبدو غريباً أن ما بناه الفلسطينيون وما بنته إيران لبلوغ هذه اللحظة الفاصلة المفاجئة للغرب الجماعيّ قد تمّ بهدوء وثبات ومثابرة وإتقان، بحيث إن الاستخبارات الغربية بكل ما لديها من إمكانات وتطوّر فشلت في توقع طوفان الأقصى الذي تستمر مفاعيله منذ سبعة شهور، كحدث عالميّ أول. ثم فشلت مرة ثانية بتوقع حجم ونوع ومستوى الردّ الإيراني على الغارة الإسرائيلية التي استهدفت القنصلية الإيرانية في دمشق، فمنحت إيران الفرصة والمشروعيّة لتقديم أكبر عرض حربي مبهر في القرن الحادي والعشرين.

المعادلة هي فلسطين و«إسرائيل» تتقابلان، وبالتوازي إيران وأميركا تتقابلان. القوة الصاعدة مقابل القوة الآفلة، القوة الشابة مقابل الشيخوخة، الأفعال الهادئة والثابتة، مقابل العنتريات والقوة الطائشة والعشوائية، اليقين والثقة والوضوح مقابل الارتباك والتعثر، الدقة والتخطيط وحسن توظيف القدرات وتحديد الأهداف، مقابل تبذير وترف وفوضى ومزاعم وغرور، الصدق والتواضع والأخلاق، مقابل الأكاذيب والتلفيق والفبركة والتعالي والعنصريّة والإجرام، المراعاة والاحترام والتزام القواعد الشرعيّة والقانونيّة، مقابل الغطرسة والاستهتار والبلطجة.

الفلسطينيّون الذي نجحوا بامتلاك ما يكفي من السلاح لخوض غمار طوفانهم ومواصلة حرب مقاومتهم، نجحوا بإنهاك وإرباك جيش الكيان الذي صنف بين الجيوش العالمية الأولى، وصولاً إلى إفقاده ثقة مستوطنيه، وثقة حلفائه، وهم لتعويض نقص القدرات

(التتمة ص 6)

البناء
السنة الخامسة عشرة / الجمعة / 19 نيسان 2024
Fiveteenth year /Friday / 19 April 2024

اغتيال الضمان الاجتماعي
خط الدفاع الأول والحُصن الأخير...

■ عباس قبيسي

إنّ الانهيار الحاصل قد سلط الضوء على أزماتنا المالية والاقتصادية والاجتماعية المتلاحقة، لكن تشتيت القضايا هي سمة الحكومة العاجزة عن اجتراح الحلول وليس آخرها الإجهاز على ما تبقى من مؤسسة الضمان الاجتماعي التي تعتبر خط الدفاع الأول وآخر الحصون الاجتماعية والصحية للعمال والموظفين.

انّ أهمية الضمان الاجتماعي تكمن في الحفاظ على ديمومته وتوسيع نطاق التغطية لتشمل كافة شرائح المجتمع اللبناني ولتقديم باقة أوسع من الخدمات، ومن أبرز أهدافه تطوير القدرة المالية للصندوق من خلال تعزيز الإيرادات وترشيد النفقات ومراقبتها وذلك تأميناً للاستدامة المالية وتلبية حاجات المواطنين وتوسيع نطاق تغطية الخدمات من خلال استهداف شرائح جديدة كما يرمي إلى ضمان عيش المواطنين ومساعدتهم على تغطية الأعباء والنفقات الاستثنائية الناشئة عن المرض والعجز والوفاة.

×ماذا تعني زيادة الحدّ الأدنى للأجر من دون منح أيّ زيادة غلاء معيشة؟

وافق مجلس الوزراء في جلسته التي انعقدت نهار الخميس 4 نيسان 2024 في السراي الحكومي على رفع الحدّ الأدنى للأجور في القطاع الخاص من 9 ملايين ليرة الى 18 مليون ليره رغم الشوائب الكثيرة المخالفة للقوانين المرعية الإجراء التي قد تؤدي في ما بعد إلى الإجهاز على ما تبقى من مؤسسة تعتبر خط الدفاع الأول عن العامل في الطبابة والاستشفاء والمرض والأمومة (وتعويض نهاية الخدمة بانتظار صدور المراسيم التطبيقية لقانون ضمان الشيخوخة).

إنّ قرار الحكومة الأخير بتعديل مرسوم الحدّ الأقصى للكسب الخاضع للحسومات لفرع ضمان المرض والأمومة ليصبح 50 مليون ليرة لبنانية أيّ ما يعادل $550 بعد أن كان يساوي سابقاً 5 أضعاف الحدّ الأدنى للأجور ايّ بحدود $2250، والمحصلة أنّ الحدّ الأقصى للكسب بات يساوي حالياً ربع المبلغ قبل الأزمة الاقتصادية التي يمرّ بها الوطن، وعلاوة عن ذلك انّ هذا المرسوم يشكل مخالفة واضحة وصريحة لقانون الضمان الاجتماعي لعدم احترامه الأصول القانونية في إعداد وإرسال المراسيم وهذا سيؤثر حكماً على تصحيح ورفع التعريفات الطبية وبالتالي سينعكس سلباً على أيّ تصحيح مستقبلي لتقديمات فرع المرض والأمومة وبالتالي حرمان شريحة واسعة من اللبنانيين من الاستشفاء والطبابة والحكم عليهم بالموت الحتمي أمام أبواب المستشفيات. إنّ للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي آلاف المليارات من الديون المستحقة في ذمة الحكومة التي وُظفت في سندات الخزينة وهي الآن في خبر كان بسبب تقاعس وتقصير الدولة عن القيام بواجباتها تجاه الأزمة الاقتصادية وتسديد المتوجبات معطوفة على انهيار الليرة حيث تركت العامل بدون أيّ مظلة حماية صحية واجتماعية لصالح شركات التأمين.

انّ المرسوم الذي عدل الحدّ الأدنى للأجر في القطاع الخاص وتمّ إقراره لم يلحظ ايّ نسبة غلاء معيشة، بالرغم من أنّ وزير العمل قد أخذ موافقة مجلس شورى الدولة بتاريخ 2024/3/26 على مشروع المرسوم بإعطاء زيادة غلاء معيشة للقطاع الخاص ولم يُقرّ لغاية في نفس الهيئات الاقتصادية وأرباب العمل وقد فات مجلس الوزراء بأنّ أسعار المواد الغذائية ارتفعت بنسبة 500% وأسعار المحروقات بنسبة 1000% وأسعار فواتير الكهرباء بنسبة 500% وأسعار الاتصالات بنسبة 400% وهذا كله على حساب جيب العامل الكادح بعد إعطائه فتات الفتات من حقوقه.

يجب على الحكومة، وخاصة وزير العمل المعروف بحرصه الكبير على حقوق العمال، أن يأخذ المبادرة ويكون السبّاق بتصحيح الخطأ الجسيم في المرسوم وتصحيح الخلل، وعلى الحكومة البدء بمعالجة استثنائية لأسباب الأزمة الاقتصادية، منها التضخم والفساد، وانهيار الليرة والغلاء الفاحش والقيام بإجراءات تحاكي خطورة المرحلة عبر وضع نظام ضريبي عادل لا يسلب العمال رواتبهم ولا تحمّلهم أعباء تمويل الخزينة وعجز ميزانيتها المتهالكة وتبتكر حلاً للجهات الضامنة وليس تجاهل تمويلها وتغييب دورها في الطبابة والاستشفاء والتقديمات الاجتماعية وتعويضات نهاية الخدمة.

وختاماً، ومن دون أيّ تأويل أو خلفيات يُرجى سماع صوت العمال الذين أثخنتهم الجراح والتطلع إلى مشاهد الفقر والظلم الذي حلّ بهم. دعونا فقط وللمرة الأخيرة ان تكون جزءاً من قراراتكم ولا نريد أكثر من إثارة انتباهكم لأنّ الحديث عن مشاكل العمال لا تنتهي وسرد جراحاتهم قد يطول، أملي ان تكون الرسالة واضحة والمقصود وصل والرجوع خطوة الى الخلف فضيلة...

المحور الذي لا يُقهر والكيان الهش

■ شوقي عواضة

باتت منظومة الرّدع لدى العدوّ الإسرائيليّ أكثر ضعفاً وتهشّماً بعد عمليّة الرّدّ الإيرانيّ ومعها سقطت أحدث منظومات الدّفاع الأميركيّة والبريطانيّة والفرنسيّة وغيرها. خرجت إيران منفردةً للردّ على العدوان الإسرائيليّ الذي استهدف القنصليّة الإيرانيّة في دمشق في ذروة استنفار العدوّ لتلقّف الضّربة وخلفه رفع الأميركيّ والفرنسيّ والبريطانيّ درجة الاستنفار في كلّ قواعده في الخليج واستنفار بوارجه الحربيّة وحاملات طائراته في البحرين الأحمر والمتوسط للدّفاع عن الكيان المؤقت بالرّغم من علمهم بانطلاق عمليّة الردّ الإيرانيّ، وبالرّغم من كلّ هذا الكمّ من الحشد العسكريّ الذي ضمّ أكبر وأحدث الترسانات العسكريّة للدّول النّوويّة، إلّا أنّ كلّ ذلك أثبت فشله الذّريع أمام الصّواريخ والمُسيّرات الإيرانيّة التي أصابت أهدافها بدقة متناهية.

فـ إيران التي نجحت عمليّتها بامتياز على المستويين الاستخباريّ والعسكريّ تمتلك معلومات كاملة عن منظومات الدّفاع الصّاروخي لكيان العدوّ ولديها بنك معلومات استخباريّ كبير ودقيق بالمعلومات ولديها قائمة بتفاصيل الدّول التي تدخّلت للدّفاع عن كيان العدوّ، كلّ تلك العناصر أدّت إلى نجاح عمليّة الردّ الإيرانيّ وتدفيع العدوّ وخلفه أميركا وبريطانيا وفرنسا كلفة باهظة في التصدّي الذي لم يحقّق أهدافه ولم يحم الكيان من عمليّة الردّ وتحقيق هدف العمليّة وقد بلغت كلفة التصدّي للصّواريخ والمسيّرات الإيرانيّة داخل الكيان 1.4 مليار دولار إضافة إلى مليار دولار قيمة الصّواريخ الأميركيّة دون الحديث عن التّكلفة البريطانيّة والفرنسيّة وغيرها فمنظومات الدّفاع الصّاروخيّة من الثاد إلى القبة الحديديّة ومقلاع داوود وحيتس والصّواريخ التي استعملتها الولايات المتحدة في المواجهة من صواريخ SM-2 وSM-6 و صواريخ SM-3 للتصدّي لخطر الصّواريخ الباليستيّة الصّادر من إيران ومنظومة الباتريوت واستنفار سلاح الجوّ. كل تلك المنظومات تهاوت وفشلت في استيعاب أعداد الصّواريخ والمُسيّرات الإيرانيّة كل ذلك أسّس لمرحلة جديدة من الصّراع وفقا للآتي:

1 ـ إنّ دفاع أميركا وبريطانيا وفرنسا عن الكيان كشف عن مدى ضعف وهشاشة هذا الكيان الذي بات غير قادر على الاستمرار بالحياة دون حلفاء.

2 ـ دخول إيران على خطّ المواجهة المباشر مع الكيان وتثبيت استراتيجيّة جديدة في المواجهة المقبلة.

3 ـ إرساء إيران لقواعد اشتباك جديدة وتقديم تصوّر لمعركة زوال الكيان المؤقّت.

4 ـ التّأكيد على المستوى السّياسيّ والدّيبلوماسي وأنّ الكيان وداعميه لن يكونوا في مأمنٍ من الرّدّ على أيّ عدوانٍ جديد.

5 ـ وضع حدٍّ للإجرام الصّهيوني بحقّ الفلسطينيين والمنطقة والتأكيد على عدم شرعيته ووجوده مهما حشد من حلفاء.

إضافة إلى ذلك فإنّ عمليّة الردّ الإيرانيّ لم تواجَه بتحالف عسكريٍّ دوليٍّ وعربيٍّ وحسب بل إنّها شهدت تصدياً إعلامياً كاد أن يصل إلى مستوى كلفة الدّعم العسكريّ للكيان من أميركا وغيرها من دول التّطبيع للتّقليل من أهميّة الردّ الإيرانيّ ومحاولة تشويهه والتّخفيف من إنجازاته التي حقّقها، وقد سخّرت ملايين الحسابات والصّفحات والمواقع الإلكترونيّة للتصدّي للعمليّة الإيرانية، ومثلما كانت منصات الصّواريخ الأميركيّة والإسرائيليّة والبريطانيّة والفرنسيّة تتصدّى للصّواريخ والمُسيّرات الإيرانيّة كانت منصات وصفحات التّواصل مشتعلة بالتشويه والكذب والتّحريف والتّحريض على إيران ومحور المقاومة بأكمله لترتفع نسبة الهجوم على المقاومة ومحورها، ومعها ارتفع منسوب الكذب والتّشويه مع عمليّة عرب العرامشة التي أدّت إلى سقوط 18 جنديّاً وضابطاً صهيونيّاً بين قتيلٍ وجريح.

وبالرّغم من كلّ الدّعم الخليجيّ وغرفة العمليّات الإعلاميّة السّعوديّة الأميركيّة الإسرائيليّة البريطانيّة التي كانت تدير حملات التّحريض والتّشويه جاءت الحقيقة جليّة كالشّمس وعلى لسان بعض المسؤولين الأميركيّين والإسرائيليّين لتنسف كلّ التّشويه والتّحريض الذي مارسته أبواق العدوّ وحلفائه فكانت أولى الحقائق الدّامغة تسريب إعلام العدوّ لبعض الصّور والمعلومات عن قاعدة «نفاطيم» الجويّة جنوب الأراضي الفلسطينيّة المحتلّة في صحراء النّقب، وقاعدة «رامون» الجويّة ليؤكّد الإعلام والمسؤولون الصّهاينة الخبر وفي مقدّمتهم الوزير الصّهيوني المتطرّف إيتمار بن غفير الذي اعترف بتدمير قواعد تابعة لسلاح الجوّ الإسرائيليّ ومقتل عددٍ من الجنود والضباط فيها، داعياً إلى ردٍّ انتقاميٍّ سريع من إيران، واصفاً الكيان بأنّه يعيش في أصعب الأيّام والمراحل منذ وجودِه...

كلّ هذا يؤكد ضعف الكيان المؤقّت وتآكله وانهياره في ظلّ استمرار عدوانه على غزّة على مدى سبعة أشهر دون تحقيق أيّ هدف فشل على جبهة غزّة، وعجز على جبهة لبنان التي تحدّث عنها إعلام العدوّ على أثر عمليّة عرب العرامشة البطوليّة واصفاً شمال فلسطين بأنّه تحوّل إلى حقل مرمى للأمين العام لحزب الله السّيّد حسن نصر الله إضافة إلى الإحباط بعد الردّ الإيرانيّ إلى جانب جبهة اليمن ممّا زاد من تخبّط الكيان الصّهيوني وتزايد أزماته الداخليّة والخارجيّة.

والسّؤال المطروح ماذا لو كانت الصّواريخ الإيرانيّة أضعاف ما أطلقته على الكيان؟ وما حال الكيان ومصيره إذا ما انطلقت صواريخ محور المقاومة ومُسيّراته مجتمعة من إيران واليمن والعراق وسورية ولبنان؟ سؤال سيعجز قادة الكيان عن الإجابة عليه قبل أن يحسموا أمرهم بقرار ردّهم على إيران أو عدمها بانتظار ذلك ثمّة واقع جديد يقول إنّ المقاومة ومحورها باتت في مرحلةٍ متقدّمةٍ ونوعية من المواجهة تشكّل مقدّمة لزوال هذا الكيان المؤقّت...

برّي عرضَ الأوضاعَ مع بو حبيب ونصّار ونوّاب

استقبلَ رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة، الرئيس العام للرهبانيّة اللبنانيّة المارونيّة الأباتي هادي محفوظ مع وفد من الآباء في الرهبانيّة.

وتابع الرئيس برّي الأوضاعَ العامّة والمستجدات السياسيّة والميدانيّة على ضوء مواصلة إسرائيل لعدوانها على لبنان وقطاع غزّة خلال لقائه وزير الخارجيّة والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال عبد الله بوحبيب .

وبحثَ الرئيس برّي مع وزير السياحة في حكومة تصريف الأعمال وليد نصّار في التطوّرات وشؤوناً متصلة بعمل وزارة السياحة. كما استقبلَ النوّاب: طوني فرنجيّة، سجيع عطيّة ووليم طوق وجرى عرضٌ للمستجدّات وشؤونا تشريعيّة.

بري مستقبلاً بو حبيب في عين التينة أمس

فرنجيّة من بكركي: طرحتني للرئاسة
كتلٌ لبنانيّة مئة في المئة وغيرنا طرحته دول

أكّدَ رئيس تيّار «المردة» سليمان فرنجيّة أنّ ترشّحه لرئاسة الجمهوريّة لا يضرب العمليّة الديمقراطيّة، بل يكرّسها وقال «نحنُ غير مستعدّين لإلغاء أنفسنا وطرحَتنا كتلٌ نيابيّة لبنانيّة مئة بالمئة ومن كلّ الطوائف فيما غيرنا طرحته بعض الدول ونحنُ مدعومون من المسيحيين أكثر بكثير من غيرنا».

كلامُ فرنجيّة جاء بعد زيارته والنائب فريد هيكل الخازن والخوراسقف إسطفان فرنجيّة الصرح البطريركيّ في بكركي حيث التقوا البطريرك الماروني الكاردينال بشارة الراعي وكانت جولة أفق حول الأوضاع في لبنان ولا سيّما ملفّ رئاسة الجمهوريّة. وقد استبقاهم البطريرك إلى مائدة بكركي.

وأكّدَ فرنجيّة أنّ «الزيارة اتسمت كعادتها بالصراحة والوضوح»، لافتاً إلى أنّه «منذ تولّي البطريرك بشارة بطرس الراعي سدّة البطريركيّة بدأنا بعلاقة اتسمت بالصراحة المتبادلة والاحترام والمحبّة»، مشيراً إلى أنّ «رأس الكنيسة أكّدَ له أنّه يحبّه ويحترمه لصراحته».

وردّاً على سؤال عن مقاطعته اجتماع بكركي قال «نحن قاطعنا لجنة تجتمع برعاية بكركي ولم نقاطع بكركي وكلّ شهر هناك لجان تجتمع ونحن زارنا المطران نجم وأبدينا ملاحظاتنا ورأى أنّها أساسيّة إلا أنّ الأفكار التي تمّت صياغتها في الورقة لا تمثّلنا»، مؤكّداً انفتاحه على كلّ حوار، لافتاً إلى أنّ «أفكارنا السياسيّة تشبهنا ونحنُ ننتمي لهذا الصرح دينيّاً».

وقال «نحنُ نعملُ من أجل أمان المسيحيين وليس أمنهم، وإنّ أمانهم يكون بالانفتاح وليس بالتخويف.»

وأضاف «كلّنا نتمنّى انتخاب الرئيس اليوم قبل الغد ولكنّ التمنيات شيء والواقع أمرٌ آخر، ولا أرى أنّ ترشيحي يضرب العمليّة الديمقراطيّة في انتخاب الرئيس، بل يكرّسها ونحن غير مستعدّين لإلغاء أنفسنا، وقد طرحَتنا كتلٌ نيابيّة لبنانيّة مئة بالمئة ومن كلّ الطوائف فيما غيرنا طرحته بعض الدول ونحن مدعومون من المسيحيين أكثر بكثير من غيرنا».

وعن عدم مشاركة السفير السعوديّ في زيارة اللجنة الخُماسيّة أول من أمس بنشعي، قال «غيابُ السفير السعوديّ عن اجتماع الأمس كان بعذر مرضيّ، وهذا حقّه، وبيتُنا مفتوح وخصوصاً أمامَ المملكة العربيّة السعوديّة وعندما يأتي يحلّ في بيته».

وعن إمكان تخلّي الرئيس نبيه برّي عن ترشيحه، لفتَ فرنجيّة إلى أنّ «هناك ثقة بينه وبين حلفائه بعكس البعض الذي يحلل حسب علاقته هو بحلفائه»، مشيراً إلى أنّ «ما من رئيس جمهوريّة يحبّذ وجود سلاحين ولكن على الجميع التحاور للاتفاق على إستراتيجيّة تؤدّي إلى توحيد السلاح».

وختمَ «أقومُ بما يُمليه عليَّ ضميري وعروبتي ومسيحيّتي ووطنيّتي».

وكان الراعي استقبلَ رئيس هيئة التفتيش المركزيّ القاضي جورج عطيّة ورئيس مجلس إدارة «تيليلوميار» جاك كلاسي.

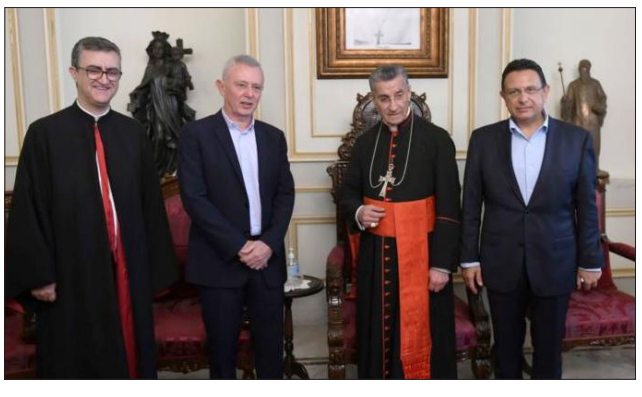

الراعي مع فرنجيّة والخازن والخوراسقف اسطفان فرنجيه في بكركي أمس

خفايا

تقول مصادر إعلامية أميركية إن ادارة الرئيس جو بايدن لا تستطيع قبول معادلة المقايضة التي يعرضها رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو بين معركة رفح والرد على الرد الإيراني. ففي الحالتين تعتقد واشنطن أن أميركا و«إسرائيل» سوف تخسران الكثير. ففي معركة رفح سوف تعود صورة «إسرائيل» كمجرم حرب تُحرج أميركا وكل حكومات الغرب التي وقفت معها في مواجهة إيران. وفي الرد على إيران سوف تورّط أميركا ودول الغرب في مواجهة أصعب من مواجهة روسيا في حرب أوكرانيا التي قرّر الغرب تفادي الانزلاق إليها مباشرة، ويريد نتنياهو أخذه إلى ما هو أصعب منها.

كواليس

تستعيد مصادر دبلوماسية الدراسة المنشورة في مجلة الفورين أفيرز مطلع التسعينيات للدبلوماسي الأميركي مارتن إنديك عن إيران والتي يبشر فيها بصعود إيراني مطلع القرن الحادي والعشرين يشبه صعود ألمانيا مطلع القرن العشرين، وبالرغم من محاولة انديك استخدام استنتاجه حول صعود إيران ببناء دولة مستقلة مقتدرة في قلب آسيا تماماً، كما ألمانيا في قلب أوروبا للتحدّث عن فاشية إسلامية، فإن ما ورد في دراساته يبقى دليلاً على الغرب الذي تعامل برعونة مع إيران بدلاً من الانفتاح والاحتواء يدفع اليوم ثمن محاولة تطويع وإخضاع إيران، وقد خرج العملاق من القمقم وبات من المستحيل ضبطه وإعادته إليه.

عميد العمل والشؤون الاجتماعية في «القومي» سلطان العريضي:
المطلوب تصحيح الخلل وزيادة الأجور وفقاً لمعدلات غلاء المعيشة ونسب التضخم

تعليقاً على قرار مجلس الوزراء بتعيين الحدّ الأدنى الرسمي للأجر الشهري في القطاع الخاص بمبلغ ثمانية عشر مليون ليرة للمستخدمين والعمال الخاضعين لقانون العمل وللأجر اليومي بمبلغ ثمانماية وعشرون ألف ليرة، من دون تحديد زيادة غلاء المعيشة، وتعديله القرار رقم 11 تاريخ 2024/2/10 بتحديد الحدّ الأقصى للكسب الشهري الخاضع للحسومات لفرع المرض والأمومة بـ50 مليون ليرة كحدّ أقصى شهرياً بدلاً من خمسة أضعاف الحدّ الأدنى الرسمي، والذي نشر اليوم في الجريدة الرسمية،

أصدر عميد العمل والشؤون الإجتماعية في الحزب السوري القومي الاجتماعي سلطان العريضي، بياناً جاء فيه:

إنّ هذا القرار، يحرم الأجراء من حقهم في تصحيح الأجور نسبةً لارتفاع معدلات التضخم، وهذه سابقة إنْ دلت على شيء، فعلى عدم مبالاة الحكومة بالقوانين واستهتارها بالشريحة الأوسع من اللبنانيين حيث أنّ 75 بالمئة من اللبنانيين باتوا تحت خط الفقر.

كما أنّ تقليص إيرادات صندوق المرض والأمومة يؤدي الى تقليص التقديمات ويحرم أكثر من مليون ونصف مليون مضمون من الطبابة والاستشفاء.

وشدّد على ضرورة ما يلي:

أولاً: الدعوة إلى تصحيح الأجور للعمال للمستخدمين وفقاً لمعدلات غلاء المعيشة ونسب التضخم التي لحقت بأسعار الخدمات ومعدلات غلاء المعيشة وارتفاع والرسوم والضرائب الجائرة.

ثانياً: الرفض التامّ لإلغاء المادة الثانية من مشروع المرسوم المتعلق بزيادة غلاء المعيشة المعدّ من وزارة العمل وفقا للقانون وللأصول وتماشيا مع مقررات لجنة المؤشر والمراسيم ذات الصلة بهذا الخصوص والموافق عليها من مجلس شورى الدولة، وتحقيقاً للعدالة والتراتبية الوظيفية بين المستخدمين والعمال في القطاع الخاص والمؤسسات العامة والمصالح المستقلة.

ثالثاً: الإصرار على الإنهاء الصادر عن مجلس إدارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي لجهة تعيين الحدّ الأقصى للكسب الخاضع للاشتراكات لفرع المرض والأمومة 90 مليون ليرة (أيّ خمسة أضعاف الحدّ الأدنى الرسمي للأجر الشهري) بما يحقق التوازن المالي في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي وزيادة تقديمات الطبابة والاستشفاء في فرع المرض والأمومة.

رابعاً: مطالبة مجلس الوزراء بتصحيح الخلل الناتج عن قرارات جلسة مجلس الوزراء، تاريخ 2024/4/4.

وختم البيان: تدعو عمدة العمل والشؤون الاجتماعية في الحزب السوري القومي الاجتماعي إلى ضرورة القيام بالمعالجات المطلوبة للأوضاع المعيشية والأزمة الاقتصادية ـ الاجتماعية، وعدم تحميل الفقراء وذوي الدخل المحدود أعباء لا قدرة لهم على تحمّلها، فالناس مثقلون بهمومهم المعيشية وهم أحوج ما يكون الى عدالة اجتماعية تمكنهم من العيش الكريم.

لقاءٌ للأحزابِ الوطنيّة في السفارة السوريّة
دانَ الاعتداءات على النازحين

عُقدَ في مقرِّ السفارة السوريّة لقاءٌ تضامنيٌّ بعنوان «شعبٌ واحدٌ في بلَدين، ورفضاً لحملات التحريض التي استهدفت النازحين السوريين في لبنان، وتأكيداً للعلاقة الأخويّة بين الشعبين اللبنانيّ والسوريّ»، بدعوة من لقاء الأحزاب والقوى والشخصيّات الوطنيّة.

استُهلّ اللقاء بالنشيدين اللبنانيّ والسوريّ، وقدّمَ عريفُ اللقاء عصمت العريضي المتحدّثين تباعاً، حيثُ تناوبَ على الكلام كلٌّ من المنسّق العام لـ«جبهة العمل الإسلاميّ» الشيخ زهير جعيد، عضو المجلس السياسيّ في «حزب الله» غالب أبو زينب، عضو المكتب السياسيّ في حركة «أمل» الدكتور حسن قبلان، مسؤول «الجبهة الشعبيّة لتحرير فلسطين – القيادة العامّة» أبو كفاح غازي، أمين سرّ «لقاء مستقلّون من أجل لبنان» رافي ماديان، المسؤول في حركة «فتح» ناصر الأسعد وعضو تجمّع «علماء عكّار» الشيخ مؤمن الرفاعي.

وأجمعوا على «إدانة الاعتداءات التي استهدَفت الإخوة السوريين واستنكار الاستغلال السياسيّ لجريمة مقتل المواطن باسكال سليمان على أيدي عصابة سرقة السيّارات»، وأكدوا «عمق العلاقات الأخويّة بين الشعب الواحد في البلدين».

وطالبوا الحكومة بـ«العمل على الاتصال بنظيرتها السوريّة لحلّ أزمة النّازحين، وعدم الخضوع للضغوط الأميركيّة – الأوروبيّة التي تضعُ العراقيل أمامَ عودتهم إلى مناطقهم الآمنة، بعد أن كانت السبب في تهجيرهم من خلال الحرب الإرهابيّة الكونيّة التي شنّتها الحكومات الغربيّة ضدَّ سورية لتقويض استقرارها ووحدتها أرضاً وشعباً، ومحاولة محو هويّتها وصولاً إلى تصفية القضيّة الفلسطينيّة».

واختُتم اللقاء بكلمة للقائم بأعمال السفارة السوريّة علي دغمان، شكرَ فيها الحضور وأكّدَ العلاقات الأخويّة المميّزة بين البلدين.

«المؤتمرُ العربيّ» أشادَ بالردِّ الإيرانيّ على الاعتداءات الصهيونيّة:
فرصةُ تحرير فلسطين باتت أقرب من أيّ وقت مضى

حيَّت لجنة المتابعة في «المؤتمر العربيّ العام» الذي يضمّ ممثلين عن «المؤتمر القوميّ العربيّ» و«المؤتمر القوميّ – الإسلاميّ» و«المؤتمر العام للأحزاب العربيّة» و«مؤسَّسة القدس الدوليّة» و«الجبهة العربيّة التقدميّة» في بيان إثر اجتماعها برئاسة المنسّق العام لـ«المؤتمر القوميّ – الإسلامي» خالد السيفاني «شعبَنا الفلسطينيّ ومقاومته الباسلة اللذين يسطّران بصمودهما ورباطهما وتضحياتهما ملحمةً أسطوريّةً على مدار أكثر من نصف العام، في مواجهة عدوانٍ صهيونيّ وحرب إبادة جماعيّة يرتكبها احتلالٌ نازيّ بشراكة كاملة من الإدارة الأميركيّة، وصمت وتقاعس دوليّ في تجريمها ووقفها، في انتهاك صارخ لكلّ القيَم الإنسانيّة والأعراف والمواثيقِ الدوليّة والشرائع السماويّة».

ودعا المجتمعون «المجتمعَ الدوليَّ والأمم المتحدة، إلى العمل فوراً على حمل العدو الصهيونيّ على وقفَ عدوانه الفاشيّ عن شعبنا الفلسطينيّ»، مثمّنين «عالياً ثبات وصمود وحكمة قيادة المقاومة التي تخوضُ حرباً سياسيّة ضارية كما تخوضها المقاومة في الميدان، متمسّكة بمطالبها المحقّة والعادلة لإنهاء العدوان، ومحبطةً كلّ محاولات العدوّ ومَن يدعمه في تحقيق أيّ إنجاز لصالحهم عجزوا عن تحقيقه في الميدان».

وإذ لفتوا إلى أنّه «في الوقت الذي يواصل فيه جيش الاحتلال الصهيونيّ المجرم حرب الإبادة ضدَّ شعبنا الفلسطينيّ في قطاع غزّة، تُطلق حكومة الإرهاب الفاشيّة العنان لقطعان المستوطنين الإرهابيين لمهاجمة القرى والبلدات الفلسطينيّة في الضفة الغربيّة»، اعتبروا أنَّ «هذه الهجَمات المنظّمة والمتصاعدة التي يجري تنفيذها تحت حماية الجيش الصهيونيّ، وبتوجيه مباشر من وزراء حكومة المستوطنين المتطرّفين، تندرجُ في سياق سعي الاحتلال المحموم للاستيلاء على مزيد من أراضي الضفّة وتهويدها وطرد أصحابها منها تحتَ وطأة الترهيب والقتل والمجازر والتراخي الدوليّ عن وقف هذه الجرائم المستمرّة».

ودعوا «شعبَنا وشبابَنا الثائرَ في الضفّة المحتلّة إلى الانتفاض والتصدّي لإرهاب المستوطنين الفاشيين والاستمرار في الاشتباك مع هذا العدوّ الذي لا يفهمُ إلّا لغة القوة»، مطالبين «المجتمع الدوليّ والأمم المتحدة بالوقوف عند مسؤولياتهم والتحرك العاجل لوقف ما يتعرّض له أهلنا في الضفة الغربيّة المحتلة من جرائم وانتهاكات على يد جيش الاحتلال ومليشيات مستوطنيه».

وأشادوا بالردِّ الإيرانيّ على الإجرام والاعتداءات الصهيونيّة المتكرّرة على دول وشعوب أمّتنا ومن بينها الاستهداف الصهيونيّ لمقرّ القنصليّة الإيرانيّة في سورية، معتبرين أنّ «هذا الردّ الصاعق والمحدود هو حقٌّ مشروع للدولة الإيرانيّة، أقرّته شرعةُ الأمم المتحدة في حقّ الدول بالدفاع عن نفسها وسيادتها وحمايةِ مقرّاتها الدبلوماسيّة جرّاء أيّ اعتداء تتعرّض له. وإنّ هذا الردّ شكّلَ نقطةَ تحوّل في مواجهة العدوّ الصهيونيّ كما حصلَ في عمليّة طوفان الأقصى، ليؤكّد أننا أصبحنا أمامَ مرحلة جديدة لم يعد العدوّ فيها قادراً على أن يُطلق يدَه في اعتداءاته على أمّتنا، وأن قوة قوى المقاومة دولاً وشعوباً هي قادرة على وضع حدّ لهذه الاعتداءات ومعاقبة الكيان الصهيونيّ على جرائمه المتكرّرة عاجلاً أم آجلاً».

وأكّدوا أنَّ «فرصةَ تحرير فلسطين من العدوّ الصهيونيّ باتت أقرب من أيّ وقت مضى». ودعوا «كلّ القوى الشعبيّة وحركات التحرُّر العربيّة والإسلاميّة والعالميّة إلى الانتصار لحقّ الجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة في الردّ على كلّ الاعتداءات الصهيونيّة التي لا تنحصر في استهداف إيران وحدها، بل استهداف دول عربيّة وإسلاميّة، وفي المقدّمة منها فلسطين ومقدّساتها».

كما دعوا «الحكومات العربيّة والإسلاميّة إلى الالتزام بنصوص المواثيق والمعاهدات والصادرة عن المنظمات العربيّة والإسلاميّة في جامعة الدول العربيّة ومنظّمة التعاون الإسلاميّ ومجموعة عدم الانحياز التي تنصُّ بوضوح على أنّ أيّ عدوان على أيّ عضو في هذه المنظومات هو اعتداءٌ على كل الدول المشاركة فيها».

وأكّدوا أنَّ «الاستمرار في التّطبيع مع العدوّ الصهيونيّ يشكّل شراكةً في الجرائم البشعة التي يرتكبُها هذا الكيان الموقت، ما يوجبُ على كلّ أبناء أمّتنا، حكّاماً ومحكومين بإسقاط كل أشكال التطبيع مع العدوّ والعمل على طرد هذا الكيان الإرهابيّ العنصريّ من كلّ التنظيمات الدوليّة والمؤسّسات المرتبطة بها».

وتوقّف المجتمعون أمامَ «استمرار ملاحقة وتوقيف مناضلين وناشطين في الأردن والمغرب ودول عربيّة أخرى بسبب تضامنهم مع الشعب الفلسطينيّ ومقاومته المجيدة في «طوفان الأقصى» ودعوا إلى «الإفراج الفوريّ عن المعتقلين منهم وإيقاف كلّ الملاحقات والمحاكمات ضدّهم لأنهم يستحقّون التكريم وليس الملاحقة والاعتقال».

وفد من منفذية السويداء في «القومي»
هنأ المحافظ ومدير الأوقاف بالفطر

الوفد القومي خلال زيارة محافظ السويداء

زار منفذ عام السويداء في الحزب السوري القومي الاجتماعي باسم رضوان على رأس وفد محافظ السويداء المهندس بسام بارسيك ومدير الأوقاف الشيخ نجدو العلي وهنأهما بالفطر السعيد، ناقلاً اليهما تحيات رئيس الحزب الأمين أسعد حردان. وذلك بحضور عضو المجلس الأعلى في «القومي» سمير الملحم.

وقد شكر محافظ السويداء والشيخ العلي الحزب القومي على مواقفه المشرّفة.

وفدٌ من «البعث» جالَ بقاعاً

زارَ الأمينُ العام لحزب البعث العربيّ الاشتراكيّ في لبنان علي يوسف حجازي على رأس وفد حزبيٍّ بلدةَ برّ إلياس البقاعيّة حيث عُقد لقاءٌ في منزل المختار قاسم عرَاجي بحضور جميع مخاتير البلدة. وجرى خلال اللقاء تأكيدُ «أهميّة التواصل الدائم والسعي لمعالجة القضايا العالقة التي تخصُّ أبناء برّ إلياس في سورية».

ومن ثمَّ انتقل حجازي إلى بلدة الجراحيّة في البقاع الغربيّ حيث كان له لقاءٌ موسّعٌ مع وجهاء من العشائر العربيّة في مضافة علي برزان اللويس وجرى خلال اللقاء تأكيدُ «العلاقة التاريخيّة التي تربطُ أبناء العشائر العربيّة بحزب البعث وسورية». واختتَمَ حجازي جولتَه بلقاءٍ حزبيٍّ موسّعٍ في بلدة سعدنايل.

بيرم التقى حبيب و«حماةَ الديّار»

التقى وزيرُ العمل في حكومة تصريف الأعمال مصطفى بيرم في مكتبه في الوزارة، رئيس مجلس الإدارة المدير العام لمصرف الإسكان أنطوان حبيب يُرافقه وفدٌ من المصرف، واطّلع منه على الخطط والجهود التي يقومُ بها لدعم اللبنانيين ذوي الدخل المحدود والمتوسّط.

واتفق المجتمعون على توقيع مذكرة تفاهم بين وزارة العمل ومصرف الإسكان، والعمل على زيادة قيمة شهادة الإيداع لدى المصرف «لما لذلك من انعكاسات مهمّة على تسيير أمور المواطنين اللبنانيين على مستوى القروض المدعومة في الإسكان والترميم».

وأثنى بيرم على نشاط مصرف الإسكان وجهوده المبذولة «بما يصبُّ في مساندة اللبنانيين في هذه الظروف الصعبة التي تمرّ بها البلاد».

واستقبلَ بيرم وفداً من حركة «حماة الديار» برئاسة رالف شمالي وجرى البحث في الأوضاع العامّة في لبنان وما يجري في فلسطين المحتلّة لجهة الاعتداءات «الإسرائيليّة»، وما يتعرَّض له المسجد الأقصى وكنيسة القيامة «اللذين يجمعا الديانتين الإسلاميّة والمسيحيّة في وجه العدوّ الصهيونيّ».

وقدّمَ الوفدُ لبيرم هديّة عبارة عن أيقونة السيّد المسيح، عربونَ محبةٍ وتقدير.

بدوره شكرَ بيرم الوفدَ على الأيقونة التي أكّد أنّها «عزيزةٌ على قلبه».

حمدان والداود: لدعم صمود الفلسطينيين

استقبلَ أمينُ الهيئة القياديّة في «حركة الناصريين المستقلّين – المرابطون» العميد مصطفى حمدان، نائبَ الأمين العام لـ«حركة النضال اللبنانيّ العربيّ» طارق الداود في مقرّ «المرابطون».

وتوجّها بالتحيّة إلى «المقاومة الفلسطينيّة، على أرض غزّة هاشم والضفّة وكلّ فلسطين، وحيّوا القصف الإستراتيجيّ الإيرانيّ، للمواقع العسكريّة لجيش المجرمين اليهود في فلسطين المحتلّة».

ودعَوا القوى الوطنيّة «إلى دعم صمود أهلنا الفلسطينيين، وفضح جرائم الإبادة الجماعيّة، التي يقومُ بها المجرمون الصهاينة الإسرائيليّون، بإدارة الولايات المتحدة الأميركيّة».

البناء
السنة الخامسة عشرة / الجمعة / 19 نيسان 2024
Fiveteenth year /Friday / 19 April 2024

قراءة سيكولوجية في محرقة غزة...

■ فيوليت داغر

بات من المعلوم للكثير من المتابعين للأحداث على المسرح الدولي، أنّ معظم القيادات السياسية والسلطوية، في عالمنا الراهن بنوع خاص، تتحرك كالدمى بإرادة من يملك السلطة والمال وأساليب الضغط الناعمة والقاسية، ويسيطر على عصب الشركات العابرة للحدود والمؤسسات الحقوقية الأممية وحيث تمركز المال ومصانع إنتاج السلاح وصناعة الانترنت والغذاء والدواء وليس انتهاء بالإعلام. فالأجندة المرسومة لهذه القيادات هي واحدة في خدمة هذه الطغمة، وإنْ اختلفت طريقتهم في تنفيذها. بحيث أنّ الانتخابات الديمقراطية ليست سوى تمثيلية ضحك على الذقون لتمرير من تتجنّد له الإمكانات حتى لو لم يختره الشعب بالأغلبية. أساليب التزوير متعددة، والانقلابات والمحاكمات التي تؤدي للإبعاد عن مسرح العمليات، وأحياناً للسجن بتهم ملفقة، نصيب من لا يذعن ويقاوم المبيت في الحظيرة. هم استحقوا أماكنهم لتنفيذ ورقة عمل المافيا القابعة في الظل، والتي تملي قراراتها لإدارة الأحداث وتعطي التوجيهات دون استشارتهم، ولنا في ذلك أمثال كثيرة.

بالتأكيد يأتي هنا دور الإعلام المدجّن لتوجيه الرأي العام، بكيّ وعيه وتطويعه على مفاهيم وأنماط سلوكية تذهب باتجاه معاكس لحقه في الحرية والكرامة وحتى بالحياة. المكيافيليون الساديون المنحرفون المجردون من السمو الروحاني والمثل العليا والأخلاق واحترام القانون هم الصنف الذي نتكلم عنه. فكي تصل وتسيطر، عليك أن تدوس على الآخرين في طريقك دون مشاعر بالتعاطف.

لم يحن الأوان بعد لتغيب عن الذهن مسرحية ما أطلق عليها «جائحة الكوفيد» كونها خير شاهد على ذلك. فمن اعترض وناقش، اتهم من أقرب الناس له بالموتور والخاضع لنظرية المؤامرة، رغم أنّ الكثير من هؤلاء فضل خسارة عمله مقابل عدم خضوعه لعملية التدجين عند إطلاق حملات التلقيح. أما الخبراء والمختصون المرتشون، فهم من كانوا دون سواهم يختالون على شاشات التلفزة، لفرض أجندة أصحاب المؤامرة الحقيقية، وليخبروا كلّ من تسوّل له نفسه الرفض أنه يعمل ضدّ نفسه وصحته ومصلحته ومجتمعه.

لن أسترسل في الموضوع، فهذا ليس سوى مثال لكيفية قيادة الشعوب لحتفها، عندما يكون اللجوء لتقنيات جربت في بروفا أولية على صعيد دولي. وقد يتمّ العودة لها في وقت قادم وإخراج الأرنب من القبعة لمفاجأة العالم بمؤامرة جديدة. الأمر الذي جعلني شخصياً لا أستغرب مطلقاً، مع بدء أحداث غزة، أن يُباد الآلاف بكل الأشكال المتاحة، خلال مدة زمنية قصيرة دون أن يرفّ لهم جفن.

أكثر من ستة أشهر مضت وهم يسترسلون في الكذب والتمثيل والدوس على القوانين والأعراف والمواثيق الدولية لتنفيذ مآربهم، أفكار هدامة وسلوكيات مرضية في النهاية لنفوس مشوّهة نفسياً تحكم هذا العالم، ولا ترى فيه سوى مرتع لجني الأموال وتحقيق المصالح والاستحواذ على ثروات الأرض، ولو كان ذلك على حساب حياة الملايين والمليارات من البشر. لكن العنف يدمّر أولاً من يستخدمه مهما طال الزمن، وهذه قاعدة معروفة في علم النفس الباتولوجي.

شخص من نوع نتن ياهو ينتمي لهذه الفئة، وهو محور تركيزنا هنا. فهو، وإنْ بدا للبعض يتحلى بالسطوة والثقة بالنفس وقوة الشخصية، لا يقوم بما يفعله على مسرح الأحداث بمفرده، بل بإيعاز ومساندة من هؤلاء الذين نؤشر لهم. حتى الساعة ورغم كلّ ما حدث، ما زال غير معني بوقف حربه على غزة، ولم يعط بعد وفد المفاوضات صلاحيات للتفاوض. إنما بعد الردّ الإيراني بات أكثر من ذي قبل غير قادر سوى على التهديد والوعيد. أقول حتى الساعة، لأنه قد يجرّ من يوافقه في المؤسسة العسكرية، ومن يدعمه من وزراء في حكومته على خلفية التعجيل في ظهور المسيح، لتنفيذ عمليات هجومية على قاعدة «عليّ وعلى أعدائي...» ذلك للمشاغلة وربح الوقت، هرباً من الخروج من المسرح السياسي الى السجن. لكنها مشاغلة باعتقادي ستبقى رمزية، حيث بات مستحيلاً، مع تحالف محور المقاومة، الذهاب لخطوات تدميرية كبرى غير مقدور عليها. لقد سعى لجرّ الغرب لحرب شاملة في الشرق الأوسط، وهو الذي يعلم أنّ لذلك عواقب جمة على المنطقة والعالم. وهنا قد أذهب للمراهنة على أنّ احتراق ورقته قد دنا بعد أن ذهب لأبعد ما يستطيع، كون مصالح الرأسمال العالمي تتناقض مع الاسترسال في هذا النهج المدمر، الذي بدأت تظهر الأرقام أنّ استنزافه الاقتصادي بلغ حداً كبيراً.

مآلي هنا ليس دراسة حالة كما نفعل في علم النفس الكلينيكي والباتولوجي، كون ذلك يحتاج لمعرفة الشخص عن كثب واطلاع كاف على حياته، وإجراء اختبارات نفسية وغير ذلك، لتأكيد الاستنتاج وعدم التسرع في الحكم. خاصة أني من النوع الذي يخشى التعميم، كون في ذلك قلة حذر، كما هو خطأ منهجي على أية حال. إنما من المعطيات المتوفرة من خلال مراقبة السلوكيات، هناك ما يسمح بإلقاء بعض الضوء على هذه الشخصية المحورية، التي تهز بقوة حالياً أركان فلسطين والكيان والمنطقة. وللدقة أضيف، أنّ المبدأ المعروف بأنّ السلوكات البشرية تتدرّج على خط مستقيم بين العادي للباتولوجي وما بينهما، لا يسمح لي بأحكام مطلقة. فهذا شغل أطبائه، علماً أنه قد سرّب أنّ الطبيب النفسي السابق لنتن ياهو قد انتحر جراء معاناته معه.

هذا الشخص من النوع الذي يجمع إلى الانحراف النرجسي السادية والبارانويا، المعروفة ببلوغها حالة الهذيان أحياناً وانفصالها عن الواقع، بما هو من صنف الذهان، كما في حالة انفصام الشخصية. إنه من هؤلاء «القادة السامين»، الذين يثيرون أعمق المخاوف عند الجمهور لجنوحهم للاستبداد، وكره الآخرين الذين يخيفونهم ويؤثرون على شعورهم بالثقة بأنفسهم. فهم محتاجون لمعرفة كل شيء يدور حولهم، واستبعاد من يخشونهم وتقريب من يتمكنون من السيطرة عليهم.

هذا الرجل الذي قبع طويلاً في سدة رئاسة الوزراء الإسرائيلية يبدو متمحوراً جداً حول نفسه. الأحداث أظهرت كم هو متردّد في اتخاذ القرار، ويستند على الكذب والدجل والمناورات السياسية للحصول على مبتغاه. باستعمال الدين واستخدام المفاهيم التوراتية والطقوس التلمودية، يلجأ للابتزاز العاطفي لأترابه وللعالم. ليس لأنه ديني بل هو علماني، لكن تحقيقاً لأغراضه الشخصية في الإقناع والسيطرة، ولينجو بنفسه من السجن والمحاسبة ولو على ظهر أمن الشعب والكيان. اعتماده على التعبئة الدينية كونها تمنح شعوراً بالاستمرارية التاريخية لـ «الأمة اليهودية»، وتبقي على توازن الخوف مع البلدان الأخرى. هو يظهر الاقتدار والسيطرة على الأوضاع وينتظر التصفيق لنجاحاته، لكن القرارات لا يتخذها ديمقراطياً، ولو أنه يحلو له وصف كيانه بالبلد الأكثر ديمقراطية في الشرق الأوسط.

من ليس على عيونه غشاوة يبصر فشله في إدارة شؤون الكيان كرئيس وزراء صمد في كرسيه لفترة طويلة نسبياً. لقد كان وما زال يتعامل بالتكتيك وليس بالاستراتيجيا، ورغم التهديدات المتكررة لم يدخل رفح ولا ردّ على الردّ الإيراني. وهو الآن في صدد المناورة السياسية لدخول رفح بدلاً من الردّ على إيران، كون ذلك فوق طاقته وجيشه الأكثر تسليحاً في المنطقة. وإنْ كان ما زال يشتري الوقت ويؤجل أجله بالتدمير الممنهج للفلسطينيين وعدم الاستجابة لأي طرف يطالبه بالتوقف واحترام العهود والمواثيق الدولية والإذعان للقرارات الأممية، فهو يحتاج وأكثر من السابق للتدخل الأميركي والأوروبي وبعض العربي للمساندة في العمليات العسكرية وحماية الكيان. كان ينجح في إيقاظ الحسّ القومي اليهودي، لكن هل عالج المشاكل، أم أنّ جنون العظمة أوْدى مع الوقت للتهلكة له وللمجتمع الذي يدير شؤونه؟ سلوكه هذا ونتائجه المدمرة أشعر شعبه بزيادة مضطردة في التوتر والقلق وباقتراب الطوفان الذي سيجرفه وهم معه. لذا هو دائم البحث عن شمّاعة لتحميلها المسؤولية عند الفشل وفيما آل إليه الوضع. إنّ سوء العلاقات والاتهامات المتبادلة مع البعض في الجيش وغيره، لهي أكبر دليل على هذا السلوك المضطرب القلق غير الواثق من أحد ولا من نفسه. حيث يعد بأيّ شيء ولا ينفذ، كمن لا كلمة له ولا شرف الكلمة أو الموقف.

يلجأ هذا الشخص لهذا النوع من السلوك، لأنه مصاب باعتلال نفسي يجعله لامبالي بمشاعر الآخرين، وغير قادر على التواصل مع من يجب التنسيق معهم. أما العدو، فلديه استمتاع بإلحاق الأذى الكبير والمعاناة به. وكلما زاد الجرعة كلما تضاعف الرضا عن نفسه والرغبة في تدميره. فهو ينظر له بازدراء ويعمل على زعزعة استقراره وفقدان حياته، متجنباً رؤية الفجوة الكبيرة في نفسه بين ما هو عليه وما يستطيعه. صدمة الطفولة جعلته ينقطع عن عواطفه ويفتقر لاحترام ذاته. كيف تحب الآخرين عندما لا تحب نفسك؟ هذا الخلل يعود لعمر مبكر، من 2 إلى 3 سنوات. لكن كونه لا يوجد وعي ذاتي في هذا العمر للصدمات المعاشة، فهي تتنقل بين الوعي واللاوعي دون شفاء منها، والخلل يصبح بنية شخصية. إذن نجاحه شيء من الانتقام لطفولته ومن والديه. وهذا الهوس غايته وضع ضحيته في حالة من التجمّد والدهشة والتبعية والابتزاز العاطفي والتجريد من الحسّ النقدي ومن طاقتها الحيوية ويسلبها القدرة على تحرير نفسها منه. قد يقتل الآخر ويمتص دمه لينتهي به الأمر في بعض الأحيان للانتحار أو ما يوازي ذلك من أعمال.

أخلص للقول بأنّ مرضى نفسيين على هذه الشاكلة يفترض أن يخضعوا لعلاج نفسي، بعد وضع حدّ لأعمالهم وسلطاتهم، كي لا يستخدموا في زمان ومكان آخر، ويواصلوا نقل أمراضهم للأجيال المتعاقبة مسقطين عليهم ما في نفوسهم واستيلاد مشاكل جديدة للعالم. فالأرواح الشريرة تنتقل من جيل إلى جيل وتعيش نفس الأنماط النفسية – الاجتماعية إنْ لم تجد ما يقف حائلاً أمامها، أو لم تعمل على تنقية نفسها من الشوائب التي راكمتها على مرّ الزمن. ومن لا يدرك ذلك يستغرب كيف أنّ بشراً، عاشوا من خلال أهلهم وأجدادهم معاناة الهولوكست، يمكن أن يمارسوا المحرقة على من عداهم بأشدّ ما يكون من توحش وعنف وهمجية، ووسمهم بالحيوانات التي تستحق أن تسحق. هم في ذلك يستندون للتوراة وتعاليمهم الدينية لدعم توجهاتهم الباتولوجية. وفي حين أنّ معظمهم علمانيون، يعجب المرء كيف لهم أن يجمعوا بين هذين المتناقضين في سلوكهم وممارساتهم. لكنها ليست أكثر من تبريرات يستندون لها ليطلقوا العنان لتشوّهاتهم النفسية التي ما زالت قابعة في أعماقهم كونها وصلت لتغيير جيناتهم بحيث باتوا كالوحوش الضارية. والصهيونية التي لا بدّ تجتذب من ترى فيهم صورتها، درست جيداً كيفية استخدام من بلغت التشوّهات الخلقية والنفسية والسلوكية لديهم مبلغاً، لاستعمالهم إرضاء لرغباتها وخططها في السيطرة على العالم.

«ما وراء الردّ» حرب شاملة بالمباشر
أم تكيُّف أميركي استثنائي مع خطوط حمر جديدة؟

■ نمر أبي ديب

ما بين سياسات التسخيف التي بنى عليها البعض قراءته السياسية، واستراتيجيات الردّ الإيراني، على «إسرائيل» انتظام عسكري استثنائي، ضمن استنفار دولي تقدّمته الولايات المتحدة الأميركية، بمشاركة كلّ من بريطانيا وفرنسا، يُضاف إليهما الدول الفاعلة والمنضوية سياسياً وعسكرياً وحتى أمنياً تحت راية «التحالف الدولي» الذي أبدى مع دول عربية التزاماً عسكرياً بأمن «إسرائيل» وأيضاً بسياستها العدوانية، التي تخطت في دمويتها وإجرامها خطوطاً حمراء وجودية على الساحة الاقليمية.

ما تقدَّم، ليس بجديد أو مستغرب، على مستوى الموقف السياسي والأداء العسكري للولايات المتحدة الأميركية، التي جدَّدت في زمن الردّ الإيراني التزامها الكامل بكيان الاحتلال الإسرائيلي وبمشروعه الإقليمي ودوره العسكري غير القابل للحياة، وحتى للاستمرارية، بمعزل عن ثنائية الحماية الدولية، والحاضنة الوجودية، التي قدّمتها وما زالت الولايات المتحدة الأميركية.

وهذا كله ساهم في كشف وإزاحة النقاب عن جملة حقائق سياسية، وأخرى عسكرية، رسمت في متدرجاتها الميدانية «خطوط فصل استراتيجية»، قابلتها اصطفافات سياسية، والتزامات عسكرية شرق أوسطية، أظهرت في فترة زمنية لم تتجاوز الساعات الست، طبيعة الانتظام العسكري الجديد، كما النواة المركزية المؤسسة، لـ «جبهة الدفاع الدولي عن اسرائيل التي ترأسها اليوم الولايات المتحدة الأميركية»، وهنا تجدر الإشارة إلى متدرجات الحقائق العسكرية التي أظهرتها الجولة الأولى للمواجهة المباشرة بين أميركا جو بايدن، وطهران التي نجحت بدورها في تسجيل خرق استراتيجي، داخل منظومة الحضور الأميركي، البري والبحري، المنتشر في المنطقة،

في سياق متَّصل قرأت الولايات المتحدة الأميركية كما «إسرائيل» البعد الحقيقي لمسار الردّ الذي قام على حقيقة ميدانية تضمّنت بالمفهوم العسكري والاستراتيجي قدرة فصل إيرانية، ما بين الردّ التدميري، الذي شمل نقطتين أساسيتين و«خرق الردّ»، الذي تضمّن نقاطاً عديدة يدرك الأميركي كما «الإسرائيلي»، المعنى الحقيقي لقدرة إسقاط طهران صواريخ الرسائل في أماكن قد يشكّل استهدافها لاحقاً بصواريخ بالستية متقدّمة في الدقة، متطوّرة في النوعية، ذات قدرات تدميرية هائلة تفوق المستخدم من «الصواريخ المتفجرة بأضعاف»، ما يشكل على مستوى الموقف المزدوج للولايات المتحدة الأميركية و«إسرائيل» مأزق عسكري حقيقي قائم على حقيقة ميدانية مفادها، أنّ خرق إيران منظومة الدفاع الأميركية داخل فلسطين المحتلة، يمنح طهران أو من يمتلك منظومات صاروخية إيرانية، و«مُسيَّرات إلهاء»، من اختراق القواعد الأميركي ومجمل ساحات ومساحات الانتشار الأميركي والفرنسي والبريطاني في دول المنطقة.

انطلاقاً مما تقدَّم، دخلت المنطقة بمكوناتها الاقليمية وعناصرها الثابتة كما المتحركة، مرحلة جديدة من المواجهات العسكرية القائمة على موازين قوى مختلفة، إقليمية ودولية، فرضت على مسرح المواجهة المستمرة قواعد اشتباك جديدة، ملزمة في متدرجاتها الميدانية للولايات المتحدة الأميركية في الدرجة الأولى، وأيضاً لكيان الاحتلال «الإسرائيلي» الذي دخل مع بنيامين نتنياهو مرحلة «الردّ بحكمة» على الهجوم الإيراني حسب تعبيره، وهي «الحكمة عينها» التي حيّدت من خلالها أميركا نفسها عن «الردّ الإسرائيلي»! في حين أبقت على حمايتها المطلقة لكيان الاحتلال...

وهنا تجدر الإضاءة على جملة استثناءات ميدانية من بينها: التسليم الأميركي بعدم تخطي قرار الدفاع العسكري عن الكيان «الإسرائيلي» خطوط حمر إقليمية، إيرانية وأيضاً روسية، في مرحلة أكد فيها الطرفان الإيراني كما الأميركي، عدم الرغبة في الذهاب إلى الحرب المفتوحة،

ثانياً: التقيّد الأميركي بسقف تصعيدي إيراني لن يكون القادم الميداني إنْ وقع وتمادت «إسرائيل» في عدوانها على إيران أقل وطأة، أو حتى مشابه لما سبق، في الكمّ، والنقاط الاستراتيجية، وأيضاً في القدرة التدميرية.

ثالثاً: يجدر التساؤل عما بعد الردّ والردّ المضادّ إن وقع، عن الدور الأميركي/ الصهيوني في المنطقة، في غزة تحديداً وأيضاً على الجبهة الشمالية لـ «إسرائيل».

كما يجدر التساؤل عن المكاسب السياسية التي تنتظر «جبهة الدفاع العربي عن إسرائيل» عن رهاناتها السياسة وكيفية ترجمتها على الساحة العربية في ظلّ المتغيّرات الإقليمية، وموازين القوى الجديدة، التي فرضتها قواعد الاشتباك الجديدة، وجملة المسلمات الأميركية في هذه المرحلة.

بعيداً عن التكلفة المالية التي تطلبها احتواء الردّ، (مليار دولار) حسب القراءة الاسرائيلية، وتوفر أمكانيات الردّ، كما الردّ المضاد من عدمه، أصابت القدرة الإيرانية على المناورة العسكرية والخرق، أساس المشروع الإسرائيلي في المنطقة، إصابات بالغة ومباشرة، أنهت بشكل كامل معادلة التفرّد العسكري، في أمن واستقرار المنطقة، كما ساهمت في إحداث فجوات ميدانية، الخروج منها اليوم يتطلب هندسات عسكرية أميركية جديدة، إقرارها ليس بالأمر السهل، وبلورتها ميدانياً تنهي عملياً الدور الفعلي والفاعل لكيان الاحتلال «الإسرائيلي».

ما وراء الردّ، خطوط حمر إيرانية، تخطيها لم يعد بالأمر السهل، وحرب كبرى مباشرة لم يحن أوانها الميداني بعد، وبين هذا وتلك قواعد اشتباك جديدة، وخطوط حمر بلغتها المنطقة باكراً...

على إيران ومحور المقاومة أن لا يفرّط بالانتصار الشعبي

■ د. معن الجربا*

إنّ أهمّ ما تحقق بردّ الجمهورية الإسلامية المباشر على الكيان الصهيوني على جريمة استهداف قنصليتها في دمشق واستشهاد ثلة من قادتها الميدانيين تمثل في الإهانة العلنية لهذا الكيان اللقيط أمام أنظار شعوب العالم بصفة عامة وشعوب العالم العربي والإسلامي بصفة خاصة، هذه الإهانة العلنية أشبعت وروَت جزءاً من عروق الشارع العربي والإسلامي الظامئة والمتعطشة لرشفات من الانتصارات وجرعات من الكرامة والعزة.

هذا الشارع انتظر لسنين طويلة ومريرة وصعبة للغاية كانت مليئة بالهزائم والانكسارات أمام العدو الصهيوني في الميدان العسكري والميدان الإعلامي بل وكلّ ميدان يسيطر عليه العدو وهي كثيرة ومتنوعة.

هذا الشارع العربي والإسلامي تلقى هذا الانتصار الذي أهدته له الجمهورية الإسلامية الايرانية ومحور المقاومة العربي والإسلامي بكلّ فخر ومحبة، أمدّنا بشعور عميق انّ الشارع العربي والإسلامي عاش لحظات من الوحدة خارج إطار الطائفية والاثنية التي يعتاش عليها إعلام العدو وأدواته الرخيصة في المنطقة خلال ربع قرن مضى.

صحيح انّ الانتصارات العربية والإسلامية قد بدأت منذ عام 2000 عندما استطاع لبنان أن يحرّر أراضيه من الصهاينة دون قيد أو شرط، وصحيح انّ الانتصارات توالت عاماً بعد عام عندما استطاع أبطال فلسطين تحرير غزة، وصحيح انّ الانتصارات استمرّت مع إجهاض أبطال العراق للمشروع الأميركي في المنطقة، وصحيح انّ الانتصارات تحققت بصمود سورية كعمود أساسي وظهير قوي للمقاومة العربية والإسلامية، وصحيح انّ الانتصارات استمرت عندما حرر اليمنيون بلادهم من نفوذ أميركا والغرب، كلّ هذا صحيح ولكن من الملاحظ أنّ كل تلك الانتصارات العظيمة جداً تحققت بجهود فصائل وقوات مقاومة وليس من دول مقاومة، وهنا المائز الذي امتاز به الانتصار الأخير الذي تحقق بفضل الله، حيث انّ الشعوب العربية والإسلامية كانت تواقة لتحقيق نصر لعموم الأمة يكون نصراً محورياً لها ويغيّر معادلة الصراع وطبيعة الانتصارات التي استمرت منذ عام 2000 على وتيرة انتصارات دفاعية وليست انتصارات هجومية (وهي انتصارات لا تقل أهمية عن ما تحقق من انتصار اليوم) ولكن الشعوب بصفة عامة تغلب عليها العاطفة فهي تتوق الى انتصارات واضحة تمثل هجوماً يكسر هيبة العدو وكبريائه... وهذا ما تحقق في الانتصار الأخير الذي أنجزته الجمهورية الإسلامية في إيران كدولة إسلامية حتى أنه أذكى الشعور الشعبي في الشارع العربي والإسلامي لدرجة أنه تجاوز كلّ القوالب الطائفية والعرقية التي صنعها اعلام العدو خلال سنوات طويلة.

نحن اليوم أمام تحوّل في المزاج العام للشارع العربي والإسلامي نحو الوحدة والانسجام، وهو نصر عظيم حققه الانتصار الإيراني الثابت والراسخ والمتماسك على العدو، لذلك حذار أن تفرّط المقاومة بهذا النصر الاستراتيجي الشعبي في شارعنا العربي والإسلامي عبر ايّ تنازل قد تحاول الآلة الأميركية والغربية ان تمارسه على المقاومة.

نحن كشارع عربي وإسلامي نتفهّم احتياجات الدول الدبلوماسية والسياسية أحياناً من باب قاعدة أخف الضررين وقاعدة السياسة فن الممكن، ولكن هناك فترات وإنجازات مفصلية في تاريخ الأمم والشعوب وفي تاريخ الصراعات الدولية والاستراتيجية لا تقبل المساومة، لأنها فترات وإنجازات حساسة جداً وإذا ذهبت قد لا تعود أبداً لا سمح الله...

أخيراً وليس آخراً مبروك النصر الاستراتيجي لأمتنا والحمدلله رب العالمين.

*باحث سعودي داعم لمحور المقاومة

في 7 أكتوبر أنجبت الأرض حكاية التحرير

■ فراس فرحات*

في ظلّ الأوضاع الراهنة التي تمرّ بها المنطقة بشكل عام وبلدنا لبنان بشكل خاص، هناك مشهد أقلّ ما يُقال فيه إنه صورة تجسّدت في مرآة اختلفت الرؤية فيها باختلاف متلقيها؛

فمن ناحية مرآة تعكس حقيقة عدوّ دخل المعركة متحصّناً بترسانته الإجرامية، مدعوماً بعضلات أميركية غربية، ثم عربية، يحاول من خلالها فرض انتصار أبديّ له على أمّة بأسرها، وإلغاء شعب أصليّ متمسّك بأرضه، ظناً منه أنه سيحقق مبتغاه على أرض سبق واغتصبها خلسة وبالمجازر والتزوير والترويع الذي يمارسه منذ 75 عاماً لغاية اليوم. ففوجئ بما لم يكن في حسبانه...

انّ هذا الشعب لا يمكن أن يتخلّى عن أرضه وتاريخه ومقدساته، وهو مستعدّ لخوض غمار الوغى وبذل الدماء والتضحيات الجسام، مهما بلغ مستوى الألم والمعاناة والحرمان والقهر والحصار..

وما السابع من أكتوبر 2023 إلا بداية الغيث، بل بداية الطوفان الذي يروي حكاية أرض عصيّة على الغزاة، قد حفرت على الصخر وامتزجت مع أمواج البحار والأنهار وعصفت مع رياح التحرير وأهازيج النصر.

السابع من أكتوبر 2023، مشهديةٌ محلية الصنع، أبطالها فتيانٌ قد فجروا غضبهم كالبركان الهادر، طالما كان لهيبه يغلي تحت رماد القهر والصبر والإعداد للساعة الصفر.

هبّوا من تحت رمال غزّة، وهطلوا من سمائها، وتفجّروا من جدران صمتها، وانسلّوا مع أشعّة شمسها وزفرات ريحها، وسهروا على ضوء قمرها وسطوع نجومها وسواد غيومها. التحفوا الكوفيّة الرقطاء التي نسجت بعزيمة الثورة وعشق الوطن والشوق إلى التحرير.. خيطت على جبينهم الحرية وفي يمينهم استراحت البندقية وعلى طريق القدس زغردوا أنشودة القضية.

ومن ناحية ثانية، مرآة عكست حقيقة مارد قطّعت أوصاله وتشتتت أفكاره وسيطر الظلام على كيانه الوهمي فضاع جنده بين الركام، وابتلع بحر غزة قواعده وأحرق ناقلات جنده ودباباته وتحصيناته بغضب الرصاص وصواريخ الغضب، وطعن قادته بخناجر الكرامة والعزة، المشحوذة بعبارة «صنع في فلسطين»، و«لاشيء يعلو فوق كرامتنا وغزتنا»، وانطلق من أجل فلسطين.

وأعلن شعار الوعد الصادق الذي يقول إنه لا مكان لهذا الكيان بيننا، وها هي نهايته قد بدأت مع طلّة الطوفان.

والخلاصة أنّ العدو الذي كان بالأمس لا يُقهر، بات اليوم كياناً لا يستمرّ، وباتت نهايته قاب قوسين أو أدنى...

*ناشر ومدير موقع شبكة جبل عامل الإعلامية

أبواق إعلامية فاشلة وذباب إلكتروني محبط...

■ محمد علي الحريشي-اليمن

أحدث الهجوم الإيراني المحدود على قاعدتين عسكريتين في فلسطين المحتلة، ردود فعل من قبل بعض الإعلاميين والسياسيين العرب الذين لا يعجبهم العجب ولا يعجبهم الصيام في رجب، وينعقون مع كل ناعق ويتيهون في سبل الهلاك، إدّعوا أنّ الهجوم الإيراني ضد قواعد العدو الصهيوني في فلسطين المحتلة هو مجرد «مسرحية» وتبادل أدوار مع عدد من الأطراف الدولية، بدأوا بشنّ حملات إعلامية مضللة لها أهداف تخدم العدو الصهيوني، ومنها التقليل من قيمة وأهمية العملية العسكرية الإيرانية «الوعد الصادق»، والعمل على التقليل من قيمة وفاعلية وتأثير السلاح الذي تمّ استخدامه في العملية العسكرية، ونشر الشائعات أنّ الصواريخ والطيران المُسيّر الإيراني تمّ بسهولة التصدي له وإسقاط معظمه في سماء العراق والأردن، أولا أولئك الحاقدون هم حفنة من المرتزقة والعملاء والحاقدين من الذين باعوا أوطانهم وكرامتهم للعدو مقابل إرتزاق، هم مع العدو الصهيوني في قتل الشعب الفلسطيني وتدميره وتهجيره والقضاء على القضية الفلسطينية وطمسها، وهم من باعوا اليمن وارتموا في أحضان تحالف العدوان، فلا نستغرب مواقفهم، نحن نعرفهم ونعرف أنهم حفنة عملاء، أعمالهم مكشوفة وإعلامهم محروق منزوع الجناح عديم التأثير والفاعلية، فهم في كلّ واد يهيمون وخلف المصالح يلهثون...

نقول لهم خسئتم، كأنكم كنتم تعيشون في عالم آخر خارج كوكب الأرض، كأنكم صحوتم فجأة من نوم عميق، حتى أفقتم على واقع مسرحية تراجيدية كوميدية مركبة ومحبوكة، جدّ وهزل وضحك وبكاء، لم تفهموها وغابت عليكم بداياتها وعنوانها، مسرحية من هذا النوع التي غاب عنكم فهمها ويصعب عليكم معرفتها لأنكم أغبياء لا تفهمون، وحمقى حاقدون، أنتم أيها العملاء تقولون إنّ القصف الإيراني هو مسرحية من قبل إيران، فكيف غابت عن عيونكم وعن أذهانكم المعارك والبطولات التي سطرها أبطال المقاومة الفلسطينية وقوى محور المقاومة من يوم السابع من أكتوبر عام 2023 إلى اليوم، وتمّ فيها كسر شوكة رأس الشر والإجرام ثلاثي الشر أميركا وبريطانيا و«إسرائيل» في غزة وفي البحر الأحمر وباب المندب وفي جنوب لبنان والعراق...

وما جرى للسفن التجارية في البحر الأحمر والبحر العربي التي تريد الذهاب إلى موانئ العدو من حصار وقصف وتنكيل من قبل الجيش اليمني، وما جرى للبوارج والسفن الأميركية والبريطانية والغربية في البحر الأحمر والبحر العربي من قصف ودمار من قبل الجيش اليمني، وما جرى في جنوب لبنان وما جرى في العراق من معارك وقصف أفشل المخططات الأميركية والصهيونية في القضاء على المقاومة الفلسطينية، وتهجير الشعب الفلسطيني من غزة، هل ذلك تعتبرونه مسرحية وتخادم مصالح بين مختلف الأطراف، هل حضور أميركا وبريطانيا وفرنسا وعدد من دول الغرب بقوات الدفاع الجوي والرادارات والطيران الحربي وتوجيه عدسات الأقمار الصناعية التجسسية ويعلنون حالة الطوارئ القصوى والاستنفار الذي لم يسبق له مثيل، هل كلّ ذاك من أجل مواجهة مسرحية هزلية من إيران، هل المسرحية تحتاج لمواجهة الهجوم الإيراني، هل كلّ ذلك الحضور وحالة الهلع والخوف والقلق العالمي والذعر الذي أصاب قطعان المستوطنين وجعلهم يقضون أياماً في الملاجئ، والبعض منهم هرع إلى المطارات فاراً مذعوراً طالباً للنجاة بجلده، هل كلّ ذلك من أجل مسرحية إيرانية تستعرض بها أمام وسائل الإعلام وتبتلع من خلالها فداحة جرم العدو الصهيوني بقصفه على مقر القنصلية الإيرانية في دمشق،

هل القصف الإيراني على العدو مسرحية من قبل إيران؟ وهل اجتماع مجلس الأمن الدولي بشكل طارئ بدعوة من الحكومة الصهيونية، هل ذلك للتغطية على المسرحية الإيرانية، أم هو الوجع الذي أصاب الكيان المحتلّ من القصف الإيراني الذي لم يسبق له مثيل، نقول للمشككين واللؤماء والحاقدين والعملاء وعديمي الوطنية والعروبة والإسلام وحملة معاول الهدم الناعقين والفاشلين والمحبطين الذين يروّجون أنّ الذي حدث من قبل إيران ضدّ الكيان الصهيوني هو مسرحية، نقول لهم موتوا بغيظكم، فالقافلة تسير والبقية تعرفونها... فلن يسمع هراؤكم أحد ولن يؤثر كلامكم على أحد، إلا على نفوسكم المريضة!

نقول لكم، إنّ الذي قامت به إيران ليلة الأحد الماضي، من قصف على الكيان الصهيوني، قد قلب المعادلات العسكرية الدولية كلها رأساً على عقب، وما حدث يُعتبر زلزالاً هزّ مضاجع العدو المحتل، وهز مضاجع رأس الشر أميركا وبرطانيا وهز عروش الذلّ والخيانة أنظمة الذل والعمالة العربية، وأنّ الذي حدث من قبل إيران في تلك الليلة، هو حدث عسكري إستراتيجي غير قواعد الاشتباك مع العدو الصهيوني وأميركا، وشكل نقطة تحوّل تاريخية في مجرى الصراع مع العدو الصهيوني.

ما حدث ليلة الأحد 5 شوال 1445، جعل الكيان الصهيوني مكشوفاً مجرداً من قوات الردع والقبب الصاروخية الفاشلة، فهل ما حدث أيها الأغبياء الفاشلون هو مسرحية وتمثيل؟ نؤكد لكم أيها المغفلون إنّ الهجوم الإيراني المحدود ضد الكيان الصهيوني هو رسالة للكيان المحتلّ وأميركا والغرب وأنظمة التطبيع العربية تقول لهم جميعاً، أسلحتنا قادرة على الوصول إلى قواعدكم ومدنكم وملاجئكم، تلاحقكم أين ما تكونوا، ولن تذوقوا من بعد يوم الخامس من شوال طعم الأمن والاستقرار ما دمتم محتلين لأرض فلسطين، هذا هو أهم هدف من رسالة إيران وقصفها للعدو يوم الخامس من شوال، وأنتم أيها المسرحيون الفاشلون موتوا بغيظكم، وإفرحوا بسذاجتكم، فأنتم خارج حسابات التاريخ والجغرافيا، مجرد عملاء خونة ليس لكم قيمة ولا مقدار...

هل تذهب المنطقة الى التصعيد أم الى التسوية المؤقتة...؟

■ د. عدنان نجيب الدين

لم تهدف الضربة الإيرانية الأخيرة على الكيان الصهيوني سوى إلى تأديبه وإفهامه أنّ تماديه في الغطرسة واستباحة دماء الفلسطينيين وكذلك الضباط الإيرانيين والمصالح الإيرانية أصبح أمراً لم يعد الصبر عليه مقبولاً، وفي الوقت عينه لم تهدف الجمهورية الإسلامية إلى إشعال حرب شاملة في المنطقة لما سيترتب عليها وعلى الدول المجاورة لفلسطين من خسائر بشرية واقتصادية هائلة، فإنهاء الوجود الصهيوني على أرض فلسطين كما ايّ شعب محتلة ارضه هي مسؤولية الشعب الواقع تحت الاحتلال أولاً بالمقاومة على أرضه ثم يأتي الدعم الإيراني ليسانده ويمدّ إليه يد العون بما يحتاجه من مال وسلاح وتدريب وخبرات تقنية، لأنّ مقاومة الاحتلال أمر مشروع قانوناً وينطلق دعمه من مبادئ أخلاقية وإنسانية وإيمانية.

هذا الدعم يصبح أكثر إلحاحاً في هذه الظروف التي يشنّ فيها جيش العدو حرب إبادة وتهجير ضدّ شعب غزة الذي تخلت عنه الأنظمة العربية الرسمية فيما هو يقدّم التضحيات الجسام من دماء نسائه وأطفاله ومدنييه وبناه التحتية ومساكنه. وانْ كان هناك من يسأل لماذا لا تقوم إيران – التي لم تبخل في دعمها له ولمقاومته بكلّ أنواع الدعم كما لكلّ حركات المقاومة التي تساند مقاومة غزة – بفتح حرب شاملة ضد كيان العدو، فالجواب عنه يعود الى قوى المقاومة التي تقدّر ظروفها واستعداداتها، وهي التي تقرّر ما إذا كانت شروط الحرب الشاملة مؤاتية في الوقت الراهن أم لا. لكن، من غير المستبعد ان يعجّل العدو، نتيجة حماقته وعنجهيته، بإنضاج هذه الظروف بنفسه لو أقدم على مغامرة كبرى في شنّ ضربة عسكرية على الأراضي الإيرانية بشكل يجعل الجمهورية الإسلامية مضطرة للردّ بشكل حاسم قد يغيّر وجه المنطقة ويحسم الصراع التاريخي مع هذا العدو المحتلّ الغاصب لفلسطين.

ولعلّ إصرار نتنياهو على القيام بمغامرة الردّ مستنداً إلى دعم حلفائه الغربيين وعلى رأسهم الولايات المتحدة الأميركية سيدفع المنطقة نحو تصعيد خطير.

فهل يتجرّأ رئيس الحكومة الصهيونية على القيام بهذه الخطوة بالرغم من تحذيرات دول الغرب له؟

بعد مداولات مكثفة ومعمّقة لمجلس الحرب الصهيوني على مدى جلسات متعددة، رسا الأمر على القيام بردّ محدود «لا يأخذ المنطقة إلى حرب شاملة» كما يدّعون. فماذا سيكون الردّ الإيراني على الردّ الصهيوني؟ وهل تتسلسل الردود وصولاً إلى الحرب الكبرى؟

واضح انّ ايران قد عقدت العزم على ردّ الصاع صاعين، فهل تنشب الحرب الكبرى بين الكيان الصهيوني ومحور المقاومة؟ وهل تنجرّ أميركا إلى هذه الحرب؟

من الواضح أنّ الرئيس بايدن يحاول تجنّب شرب هذه الكأس المرة وهو على أبواب انتخابات رئاسية، لا سيما أنّ الكونغرس الأميركي لا يريد هذه الحرب نظراً إلى الوضع الاقتصادي المتردّي في الولايات المتحدة وهبوط قيمة الدولار في مقابل الذهب، وكذلك العجز الذي تبديه دول الاتحاد الأوروبي عن الاستمرار في دعم أوكرانيا عسكرياً ومالياً في مواجهة روسيا، فضلاً عن العبء الجديد الذي تتحمّله حالياً في دعم الكيان الصهيوني، دون أن ننسى التحدّي الصيني في الشرق الأقصى، فماذا ستفعل أميركا وماذا سيفعل نتنياهو؟

سنشهد على مدى الساعات والأيام المقبلة حملة تهديدات من الجانب الصهيوني تستهدف تثبيط الجانب الإيراني الذي أنهى بضرباته للكيان الغاصب ما كان يسمّيه «الصبر الاستراتيجي» وانتقل إلى مسار الردع الحربي المباشر. وبناء عليه، فهل يركب نتنياهو رأسه ويقدم على ضربة عسكرية في العمق الإيراني، أم يستعيض عنها بضربات أمنية مستخدماً عملاءه في إيران؟ ومن غير المستبعد ان يأتي الرد «الاسرائيلي» من القاعدة العسكرية التابعة للعدو في أذربيجان.

أيا كان الردّ الصهيوني، فهو سيجعل إيران أمام خيارين: أما الردّ المباشر بضربة عسكرية قاصمة، أو باستهداف المصالح الصهيونية خارج الأراضي المحتلة. وفي الحالتين فإنّ التصعيد المتبادل سيستمر إلى حين تأتي اللحظة التي نشهد فيها إما نضوج التسوية المرحلية التي تجري المفاوضات بشأنها على قاعدة وقف العدوان الصهيوني المجرم على غزة وتلبية مطالب المقاومة بانسحاب جيش العدو من القطاع وعودة النازحين واستعادة الأسرى وإعادة الاعمار، أو تنفجر الأوضاع بشكل يؤدي إلى حرب شاملة تنخرط فيها إيران وكلّ حركات المقاومة في المنطقة في حرب شاملة ضدّ الكيان الصهيوني وحليفته الأولى أميركا والقوى الغربية الداعمة للكيان. وعندها ستشتعل الحرب أيضاً بين المقاومة في لبنان والجيش الصهيوني على الجبهة الشمالية التي سيحاول فيها العدو التوغل داخل الأراضي اللبنانية وضرب المدن والقرى والبنى التحتية، لكن العدو سيتكبّد في المقابل خسائر فادحة تجعله ينكفئ، إنما يجب توقع سقوط ضحايا كثيرة من الجانبين وتدمير كبير في لبنان والكيان الغاصب. وإذا ما حصل كلّ هذا، فلن ينجو العدو من اللحظة التاريخية التي ستنهي وجوده في المنطقة، لأنّ الصهاينة الذين غزوا فلسطين واحتلوها بالقوة وارتكاب المجازر، أو جاؤوا إليها بناء على قناعة كوّنتها لديهم المنظمة الصهيونية العالمية بأنّ أمنهم مصان ورغد العيش مؤمّن. فمتى فقد هذان العنصران يصبح استمرار وجودهم في هذا الكيان متعذراً. وهكذا ستكون المنطقة على أعتاب حقبة جديدة من تاريخها يصبح فيها التحرير أمراً منجزاً وعودة اللاجئين الفلسطينيين إلى بلادهم أمراً متاحاً وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة على كلّ أرض فلسطين أمراً مشهوداً.

لكن، ماذا عن مصير الأنظمة العربية المتحالفة مع أميركا والغرب والمطبعة مع الكيان الصهيوني بعد ان ربطت وجودها واستقرارها به وببقاء احتلاله لفلسطين؟ الجواب عن هذا السؤال ستحدّده السنوات القليلة المقبلة.

البناء
السنة الخامسة عشرة / الجمعة / 19 نيسان 2024
Fiveteenth year /Friday / 19 April 2024

كما قال الخامنئي: «إسرائيل» سوف تعاقب وتندم على جريمتها... الندم يعمّ الكيان... (تتمة ص 1)

مساراً مستمراً منذ تنفيذ إيران ردّها على استهداف قنصليتها في دمشق، وتؤكد فقدان الثقة لدى الإعلام والجمهور الإسرائيليين بمدى قدرة حكومة الاحتلال على مواجهة الموقف وتداعياته بعد استهداف القنصلية الإيرانية في دمشق، وهي الخطوة التي جرى انتقادها بشكل علني بوصفها خطوة متسرعة غير مدروسة. وكانت صحيفة "إسرائيل هيوم" الإسرائيلية، قد ذكرت في تقرير، أنّ "الهجوم الليلي من إيران هو تذكير صارخ بفقدان الردع الاستراتيجي لـ"إسرائيل" والولايات المتحدة"، كما أنّه "خلق فرصةً لتغيير الوضع الجيوسياسي في الشرق الأوسط". وأردفت الصحيفة أنّ "إيران وضعت نفسها في مواجهة مباشرة مع "إسرائيل"، وتصرفت بشكل واضح ضد التحذير الرئاسي الأميركي الصريح بعدم التحرك". وأكدت صحيفة "يديعوت أحرونوت" الإسرائيلية، أنّ ليلة الرد الإيراني على استهداف القنصلية في دمشق كانت "مهزلةً استراتيجيةً" بالنسبة لـ"إسرائيل"، متحدثةً عن "فشل استراتيجي" مُنيت به "إسرائيل".

ووصفت مصادر تتابع الشؤون الإسرائيلية ما يدور داخل الكيان بحال الندم التي بشّر بها المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية الايرانية السيد علي خامنئي، عندما قال إن "إسرائيل" سوف تعاقب وسوف تندم على جريمتها.

بالتوازي كان فريق رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو يسرّب الحديث عن عدم وجود نية فعلاً لتنفيذ هجوم على إيران، خلافاً لرغبات الولايات المتحدة، لكنها كانت مناورة من نتنياهو الذي أراد الحصول على موافقة أميركية لدخول رفح، لكن وكالة "واللا" سرعان ما نقلت عن مصادر واسعة الاطلاع أن الأميركيين ينفون بشدة إعطاءهم ضوءاً أخضر لـ"إسرائيل" لمهاجمة رفح مقابل التراجع عن شن هجوم على إيران.

في نيويورك كان مجلس الأمن الدولي يناقش طلب منح دولة فلسطين صفة الدولة الكاملة العضوية، بينما أعلنت واشنطن سلفاً نيتها استخدام حق النقض (الفيتو) لمنع صدور القرار، ما مثّل فضيحة مدوية للنفاق الأميركي حول تبني حل الدولتين من جهة، وفضيحة مماثلة للدعوات العربية والفلسطينية للرهان على دور مساعد في تظهير حل الدولتين يمكن لواشنطن القيام به. وجاء الكلام الأميركي واضحاً وقاطعاً، أن واشنطن لن تصوّت على ما تعلن "إسرائيل" القبول به سلفاً.

وفيما واصلت اللجنة الخماسية حراكها باتجاه القوى السياسية في محاولة لكسر حلقة الجمود في الأزمة الرئاسية، بقيت التطورات الدراماتيكية والساخنة على الجبهة الجنوبية في صدارة الاهتمام الرسمي الداخلي والدولي، في ظل رسائل دبلوماسية نقلت إلى الدولة اللبنانية تحمل تحذيرات بأن «إسرائيل» ستقوم بضربة عسكرية واسعة النطاق ضد حزب الله ولبنان، وضعتها مصادر سياسية في فريق المقاومة في إطار الحرب النفسية والمعنوية الإسرائيلية ضد لبنان. ولفتت المصادر لـ«البناء» الى أن المقاومة مستمرة في عملياتها العسكرية في جبهة الإسناد لغزة بمعزل عن التصعيد الإيراني – الإسرائيلي المستجدّ، وأن أي عدوان إسرائيلي سيكون حماقة كبيرة وتاريخية من العدو ستكلفه ثمناً باهظاً. وأكدت المصادر بأن المقاومة مستمرة بعملياتها في الجنوب مادام العدوان الإسرائيلي مستمراً على غزة، وما العمليات النوعية التي نفذتها المقاومة خلال الأيام القليلة الماضية لا سيما ضربة «عرب العرامشة» الموجعة، إلا عينة بسيطة مما ينتظر العدو إذا ارتكب أي حماقة ووسع عدوانه على لبنان.

ووفق جهات معنية، فإن "الأوراق والمقترحات الفرنسية بشأن الحدود تبدلت أكثر من مرة وتبددت كل المطالب والشروط كانسحاب حزب الله 10 كلم باتجاه شمال الليطاني، حيث جاءت العملية النوعية للمقاومة في "تل إسماعيل" كرسالة بأن الحزب لا يزال موجوداً على الحدود بعد 7 أشهر من الحرب ورغم كل حرب التدمير والحزام الأمني الذي أقامه العدو الإسرائيلي بفعل التدمير وبالتالي لا يمكن إبعاد المقاومين سنتمترا واحدا عن الحدود". وأكدت الجهات لـ"البناء" أن "حزب الله لا يزال على موقفه برفض النقاش بأي مقترح حدودي قبل توقف العدوان على غزة".

ووفق معلومات "البناء" فإن جولة المفاوضات الأخيرة في القاهرة متعثرة بسبب تعنت الوفد الإسرائيلي الذي رفض مطالب حركة حماس التي تتلخص بالإعلان عن وقف نهائيّ لإطلاق النار وانسحاب القوات الإسرائيلية من غزة في المرحلة الثالثة من أي صفقة، إضافة الى التمسك بالنسبة التي حدّدتها الحركة لتبادل الأسرى الفلسطينيين والاسرائيليين.

على صعيد آخر، واصل سفراء اللجنة الخماسية جولتهم على القيادات السياسية لبحث الملف الرئاسي. واستقبل رئيس "التيار الوطني الحر" النائب جبران باسيل في منزله في البياضة سفراء اللجنة، فيما تغيّبت السفيرة الأميركية ليزا جونسون.

وقال السفير المصري علاء موسى: "اللقاء كان طيباً وجيداً مع معالي الوزير جبران باسيل، وشاركته اللجنة الخماسية في محصلة لقاءاتها في الفترة الماضية وأيضاً استمعنا منه الى الخطوات الواجب اتخاذها في الفترة المقبلة، وتوافقنا على عناوين رئيسية مهمة جداً الا وهي انه لا بد من انتخاب رئيس سريعاً وأن المشاورات ضرورية بين الكتل السياسية".

وتابع: "نحن اليوم كخماسية سنختم الجولة الأولى من لقاءاتنا على مختلف الكتل السياسية وسيعقبه لقاء قد يكون بداية الأسبوع المقبل مع دولة الرئيس نبيه بري، وعندها يمكن أن تتضح الملامح بشكل أكبر ولكن ما استطيع ان اقوله إن الجو العام إيجابي، ولا يزال من الضرورة العمل على مسألة الثقة وزيادة مساحتها بقدر ما يسمح أن يحدث انفراجاً في الملف الرئاسي. فالأرضية المشتركة موجودة ولكن أيضاً زيادة رقعتها في غاية الأهمية، وهو ما تعمل عليه الخماسية في الفترة الحالية، وأرجو أن نصل في الفترة المقبلة إلى أشياء ملموسة تساعدنا في عملنا وفي الجهد الذي تقوم به الكتل السياسية المختلفة".

ولفت الى أن "المشتركات بدأت تظهر بشكل أكبر، رغم ان ما زالت هناك اختلافات في الرؤى لكن المساحة بدأت تزيد بشكل ملموس وليس بشكل كبير، وهو ما نعمل عليه ونحاول زيادته في أسرع وقت ممكن للانتهاء من هذا الملف قريباً".

وأفادت مصادر باسيل بأن "السفراء الأربعة من اللجنة الخماسية تبلغوا من باسيل تأييده الحوار في حال وجود ضمانات بأنه سيفضي الى جلسة انتخاب رئيس جمهورية لتكريس توافق مسبق أو عن طريق التصويت اذا تعذر التوافق".

كما التقى سفراء مصر وقطر وفرنسا كتلة "الوفاء للمقاومة" في حارة حريك. وأفادت المعلومات بأن "سفراء اللجنة الخماسية سمعوا من رئيس الكتلة النائب محمد رعد الموقف نفسه أي الحوار مقبول من الكتلة بإدارة رئيس مجلس النواب نبيه بري ومن دون شروط مسبقة".

وتشير مصادر "الثنائي" لـ"البناء" إلى أنه "لا يزال يدعم ترشيح الوزير السابق سليمان فرنجية، لكنه منفتح على الحوار من دون شروط مسبقة، وبرئاسة الرئيس بري"، ولفتت الى "أننا لا نربط بين الاستحقاق الرئاسي والأوضاع الأمنية في الجنوب وغزة"، مشيرة الى أن "لا تواصل بين حزب الله والتيار الوطني الحر على الخط الرئاسيّ، لكن لا يعني أن العلاقة غير جيدة، بل التواصل لم ينقطع بملفات عدة".

ولاحقاً استضاف السفير المصري، سفراء دول السعودية وقطر وفرنسا والولايات المتحدة أعضاء اللجنة الخماسية، في لقاء تشاوري حول أهم نتائج لقاءات السفراء مع القوى السياسية اللبنانية.

في غضون ذلك، استقبل البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي في بكركي رئيس تيار المردة سليمان فرنجية والنائب فريد هيكل الخازن والمونسينيور اسطفان فرنجية.

وبعد اللقاء، أكد فرنجيّة "ألا خلاف بيننا وبين بكركي والعلاقة صريحة وواضحة وقائمة على المحبة والاحترام". وأوضح "أننا قاطعنا لجنة اجتمعت برعاية البطريرك ولم نقاطع بكركي، ونحن منفتحون على كل حوار وإذا صدرت وثيقة عن بكركي تنسجم مع قناعاتنا سنؤيدها".

وأشار إلى أن "أيّ حوار تتمّ دعوتنا إليه بطريقة رسميّة نحضره، ولكن الحوارات الثنائية التي تُعقد للتطويق لا نحضرها"، مضيفاً: "تعهّدنا منذ اليوم الأول لانتخاب البطريرك الراعي بأن نخبره بكلّ شيء وبكل صراحة". وتابع: "لا أرى أن ترشيحي يضرب العملية الديمقراطية بل يكرّسها وأنا المرشح الوحيد المعروفة خلفيتي".

وعن تغيّب السفير السعودي وليد البخاري عن اجتماع "الخماسية" في بنشعي، قال فرنجية: "عذره مرضيّ وهذا حقّه وبيتنا مفتوح للجميع، وخصوصاً للسعودية و"أهلا وسهلا فيه بس يجي بيجي على بيتو".

وفيما يغادر الى واشنطن الوزير المكلف متابعة ملف لبنان جان ايف لودريان. أعلن قصر الإليزيه أن "الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون سيستقبل اليوم رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي الموجود في فرنسا حيث يعرض معه للأوضاع الجنوبية والرئاسية ولواقع النزوح السوري".

كما غادر قائد الجيش العماد جوزف عون لبنان متوجهًا إلى فرنسا، بدعوة من رئيس أركان الجيوش الفرنسي Thierry Burkhard، للمشاركة في اجتماع تنظّمه السلطات الفرنسية لبحث وسائل دعم المؤسسة العسكرية بهدف تمكينها من الاستمرار في أداء مهماتها خلال المرحلة الاستثنائية الراهنة".

وأكد وزير الداخلية والبلديات في حكومة تصريف الاعمال بسام مولوي أن "حماية السوري تكون بتطبيق القانون ولبنان لا يحتمل النزوح الاقتصادي". واعتبر خلال اجتماع عقده في مكتبه في الوزارة لمناقشة مسألة النزوح السوري، أن "على البلديات تطبيق القوانين والجيش والأمن سيحرصون على حفظ الأمن والنظام". واوضح مولوي، ان "لبنان لا يقبل الأمن الذاتي وهو مرفوض وممنوع". وأشار الى ان "كل الأجهزة الأمنية لن تقبل بأي مظهر من مظاهر الأمن الذاتي". وقال: "نشدد على منع الفتنة من أي نوع".

وفي جديد المتابعة الأمنية في جريمة قتل المواطن ياسر الكوكاش في بلدة العزونية – عاليه، أوقفت وحدة من الجيش بمؤازرة دورية من مديرية المخابرات السوريّين (ع.خ.) و(ع.ا.) أثناء محاولتهما الهرب إلى سورية بطريقة غير شرعية عبر الحدود البرية في منطقة المصنع، وذلك لتورّطهما في الجريمة.

على صعيد أمنيٍ آخر، أكّد مولوي، أنّ "المعطيات الأوّليّة المتوافرة تُظهر أنّ الموساد يقف خلف مقتل الصرّاف محمد سرور". وأوضح، في مقابلة مع "أسوشيتد برس"، أنّه "تمّ العثور على مسدّسات مزوّدة بكواتم صوت وقفّازات في دلو ماء ومواد كيميائيّة في مكان الحادثة، ويبدو أنّ المقصود منها إزالة بصمات الأصابع وغيرها من الأدلّة. وقد تُركت آلاف الدّولارات نقدًا متناثرة حول جثّة سرور، كما لو كان ذلك لتبديد أيّ تكهّنات بأنّ الدّافع كان السّرقة".

مفاجآت القرن الـ 21: ملحمة فلسطين وأسطورة إيران ... (تتمة ص 1)

يستثمرون على دمهم، وقد صنعوا معادلة ملحمية تقوم على جعل لحمهم ودمهم ومساكنهم حجتهم على العالم الذي تحكمه شريعة الغاب، فيقدّمون أكبر تحدٍّ ضميريّ للعالم بأن يبقى صامتاً أمام هول الجريمة المتمادية بحق أطفالهم ونسائهم وشيوخهم، قتلاً وتجويعاً وتشريداً، وهم شهداء أحياء، جاهزون لبذل المزيد حتى يستيقظ العالم على فضيحته المدوّية بحماية الكيان الاستيطاني العنصري المحتل والمغتصب لأرض لها شعب. وهم مستعدون للانتظار وتسديد كلفة الانتظار دمًا، بقدر ما يحتاج الاستيقاظ، بينما مقاومتهم قادرة على مواصلة القتال إلى ما شاء الله. والمعادلة هي قتلتم ثلاثين ألفاً في ستة شهور فسوف تحتاجون إلى أربعين عاماً لقتل مليونين وأربعمئة ألف، نحن مستعدّون فهل أنتم كذلك؟

على الضفة الإيرانية أمة عريقة عاشت الإمبراطورية لقرون تملك موارد هائلة ومتعددة وشعباً شديد التعلق بكرامته القومية والدينية ومتعدد المواهب ونجح بتقديم العباقرة والمخترعين والعلماء خلال قرون طويلة، فكان علماء بلاد فارس في أيام النهضة الإسلامية هم رواد العلوم بكل فروعها، وجاءت الثورة الإسلامية لتمنح هذه الأمة فرصة إعادة بناء مكانتها في ظلال دولة مستقلة، نجح قادتها بقراءة معادلات الاستقلال والتنمية والدور، ونجحوا بفك ألغاز السياسة والاستراتيجية والحرب والتحالفات، فاختارت الإسلام هوية قومية جامعة لإضافة لكونه عقيدة قائدة ومرجعيّة أخلاقية وثقافية. وبنت نظاماً سياسياً جمع كل ما في أنظمة العالم من خير بصورة مبهرة فألغى فرضيّة نشوء دولة عميقة عبر ربط الصلاحيّات بالسلطات الحقيقيّة، واعتماد انتخاب مفتوح وانتخاب مشروط وانتخاب موصوف. ودمجت ما وفّرته النظم الاقتصادية من ميزات تفاضليّة بين الاقتصاد الحر والاقتصاد الموجه والاشتراكية والليبرالية مستنيرة بما قدّمته التعاليم الإسلاميّة حول خزن المال وتداوله ونظام الربا وتمسكه بالعدالة. ووضعت قضية فلسطين محوراً لسياساتها الخارجية بصفتها قضية الحق الأولى في العالم وقضية المسلمين الأولى وقضية المواجهة الأولى مع مشروع الهيمنة الأميركية. وجعلت امتلاك أعلى مراتب التقنيات وأكثرها تطوراً في كل الميادين الصحية والعمرانية والصناعية والنووية والعسكرية هدفاً يترجم الاستقلال ويحمي الاقتدار وحرية القرار.

خلال أربعين عاماً عايشت إيران مراحل الصعود الأميركي والغربي، سواء خلال الحرب الباردة، وخصوصاً بعد نهايتها وإعلان القطبية الأحادية وهيمنتها على العالم، ونجحت بتفادي المواجهة المباشرة والانصراف إلى برامج بناء القدرة، وتحويل الحصار إلى فرصة، لكنها لم تتردّد في تقديم ما يلزم لتعزيز قدرات قوى المقاومة وكان النجاح الأبرز خلال العشرين الأولى فوز المقاومة في لبنان بمعركة تحرير جنوب لبنان، وفي العشرين الثانية واكبت إيران بحذاقة وذكاء الحروب التي استهدفت الإطباق عليها عبر العراق وأفغانستان وحوّلتها إلى فرص. وكانت الحصيلة نشوء مقاومة عراقية مقتدرة وانسحاب أميركي من أفغانستان، وأدارت بشجاعة التعامل مع الحرب الأميركية على سورية وعبرها على قوى المقاومة وإيران وروسيا، فأنشأت جدار التحالف مع روسيا ثم مع الصين تحت عنوان حلف الدول المستقلة ومواجهة مشروع الهيمنة. وكانت حصيلة الحرب دفاعاً عن سورية التقرّب أكثر من فلسطين. وبعد الأربعين وعلى توقيت فلسطين والطوفان جاء التحرش الإسرائيلي بإيران عبر استهداف قنصليّتها في دمشق ليقدّم الفرصة التي تنتظرها إيران لإطلاق مفاجآتها الاستراتيجيّة، انتهى زمن الصبر، وبدأ زمن النصر.

مخطئ وواهم مَن يقرأ التطورات على الشاشتين الفلسطينية والإيرانية، بصفتها أحداثاً يفسّرها الفعل ورد الفعل الموازي، لأن فلسطين بدأت حرب الاستقلال، وإيران بدأت حرب التحرير، وسوف يتخبّط الغرب كله وضمنه كيان الاحتلال وعلى رأسه أميركا بحثاً عن مخارج تكتيكية من مأزق استراتيجيّة، وسوف يكتشفون أنه زمن الأفول الذي لا فكاك منه.

التعليق السياسي

حل الدولتين والنفاق الأميركي

تقول إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن أن إحدى أهم نقاط الخلاف بينها وبين حكومة بنيامين نتنياهو حول حرب غزة هو عدم وجود أفق سياسيّ نحو حل الدولتين في رؤية نتنياهو للحرب، وتسوّق واشنطن لرؤيتها تحت عنوان حل الدولتين بأن السلطة الفلسطينية وليس الاحتلال، هي البديل لحركة حماس وقوى المقاومة.

الصيغة المعروضة على مجلس الأمن الدولي لمنح دولة فلسطين عضوية كاملة في الأمم المتحدة تمثل نظرياً أفضل ترجمة لحل الدولتين، فهي تمنح السلطة الفلسطينية نقاط قوة في التوازن الفلسطيني الداخلي، وتقول إن هناك دولة فلسطين ودولة الكيان وفقاً لنص قرار التقسيم رقم 181 عام 1949 مع تعديل اعتماد حدود العام 1967 بدلاً من تقسيم الأراضي المحتلة عام 1948 كخط فاصل بين الدولتين. وهذا لا يعني تحديداً نهائياً للحدود والسيادة ومصير اللاجئين والقدس، بل يجعل الخلاف حولها موضوع تفاوض بين دولتين كاملتي العضوية في الأمم المتحدة، وفقاً للنظرة الأميركية لحل الدولتين، فلماذا تستخدم واشنطن حق النقض (الفيتو) بوجه مشروع القرار؟

الحجة الأميركيّة هي أن الاعتراف بالدولة الفلسطينية من حيث المبدأ وليس فقط لجهة الحدود ومصير القدس واللاجئين، يجب أن يأتي كحاصل تفاوض، بما يعني أنه يحجب أن يكون موضوع قبول إسرائيلي. وهذا يعني التخلي كلياً عن أي فكرة تقوم على الحاجة لممارسة الضغط على "إسرائيل" للقبول بالدولة الفلسطينية وحل الدولتين، لأن "إسرائيل" لن تقبل من تلقاء ذاتها بقيام دولة فلسطينية مهما تنازل الفلسطينيون في ملفات الحدود والقدس واللاجئين، والشكل النموذجي للضغط المنشود هو بالموافقة على مشروع القرار.

تقول واشنطن إن الموافقة الإسرائيلية المسبقة على مبدأ قيام دولة فلسطينية شرط للاعتراف بحقها بالوجود. وهذا لا يعني إلا شيئاً واحداً هو أن واشنطن تمنح لتل أبيب الفرصة لمقايضة القبول بإفراغ الدولة من كل محتوى حقيقيّ، وبدلاً من التفاوض على حدود الدولة والقدس واللاجئين سيصبح التفاوض على مبدأ قيام الدولة مقابل التخلي عن مطالب الطرف الفلسطيني المفاوض في ملفات الحدود والقدس واللاجئين.

عملياً واشنطن تقول إنها لا تريد حل الدولتين، لكنها ترفعه كشعار من باب النفاق السياسي للتغطية على حجم الدعم العملي الذي تمنحه لـ"إسرائيل"، بل للجرائم الإسرائيلية.

أكثر من 700 ألف نسمة في غزة وشمالها بلا خدمات صحية

أكدت وزارة الصحة في غزة ارتفاع حصيلة العدوان "الإسرائيلي" إلى 33970 شهيداً، و76770 إصابة، منذ الـ7 من أكتوبر 2023.

وارتكب الاحتلال 7 مجازر ضد العائلات في قطاع غزة خلال الساعات الـ24 الماضية وصل منها إلى المستشفيات 71 شهيداً و106 جرحى.

ووفق المتحدث باسم وزارة الصحة، أشرف القدرة، فإنّ أكثر من 730 ألف نسمة في منطقتي غزة وشمال غزة بلا خدمات صحية حقيقية، وذلك بسبب تعمّد الاحتلال "الإسرائيلي" تدمير المنظومة الصحية في القطاع.

وأفاد بأنّ تدمير مجمّع الشفاء الطبي شكّل ضربة قاصمة للمنظومة الصحية في غزة، مطالباً بتوفير مستشفيات ميدانية وفرق طبية دولية متعددة التخصصات لمنطقتي غزة وشمال غزة. وتابع القدرة أنّ غزة تحتاج إلى مستشفيات ميدانية جراحية بسعة 200 سرير وتضم غرف عمليات وعناية مركّزة وخدمات مخبرية وتشخيصية لسد حاجة السكان في منطقتي غزة وشمال غزة.

وأشار إلى أنّ الاحتلال تعمّد ارتكاب مجازر وحشية ونفّذ إعدامات مباشرة للكوادر الطبية والمرضى في مجمّع الشفاء الطبي ومستشفيات شمال غزة.

فرق ومواعيد مباريات نصف النهائي لدوري الأبطال

اكتمل عقد الفرق المتأهلة إلى نصف نهائي دوري أبطال أوروبا لكرة القدم، بعدما حجز كل من ريال مدريد وبايرن ميونيخ بطاقته مساء الأربعاء على حساب مانشستر سيتي حامل اللقب وأرسنال. وجاء تأهّل ريال مدريد بفضل ركلات الترجيح 4–3 بعدما تعادل مع مانشستر سيتي ذهاباً (3–3) وإياباً (1–1)، فيما تفوق البايرن على أرسنال بنتيجة 3–2 في مجموع مباراتي الذهاب والإياب.

وكان باريس سان جيرمان وبوروسيا دورتموند حجزا مقعديهما في الدور نصف النهائي على حساب برشلونة وأتلتيكو مدريد. وتنطلق مباريات ذهاب الدور نصف النهائي لدوري أبطال أوروبا في 30 نيسان الحالي، أما مرحلة الإياب فتبدأ في السابع من أيار المقبل.

ويلتقي بوروسيا دورتموند مع ضيفه باريس سان جيرمان في ذهاب الدور نصف النهائي على ملعب «سيغنال إيدونا بارك» يوم الثلاثاء الموافق في 30 نيسان 2024، قبل أن تتكرّر المواجهة في الإياب على ملعب «أليانز آرينا» يوم الأربعاء الموافق 1 أيار 2024، قبل أن تتكرّر المواجهة في الإياب على ملعب «سانتياغو برنابيو» يوم 8 أيار 2024. وتُقام المباراة النهائيّة لدوري الأبطال في الأول من حزيران المقبل على ملعب «ويمبلي» الشهير في لندن.

الرياضي يقصي الحكمة في «نهاد نوفل» ليلتقي جورجان الإيراني في نهائي «وصل»

تأهل فريق الرياضي إلى نهائي بطولة غرب آسيا لكرة السلة «وصل» للعام الثاني على التوالي، بعد فوزه على غريمه التقليدي الحكمة، في المباراة الفاصلة بينهما، والتي أقيمت في صالة نهاد نوفل، ضمن منافسات نصف النهائي.

وجاءت المباراة قويّة ومثيرة، ونجح فريق الرياضي في السيطرة على مجريات اللعب منذ البداية، حيث أنهى الشوط الأول متقدّما 41–31.

جاء ذلك قبل أن ينهي الفريق المواجهة بفارق 21 نقطة، بعدما سيطر تماما على الفترتين الثالثة والرابعة، لتنتهي مجريات اللقاء بنتيجة 86–65. وشهدت المباراة تألقاً لافتاً من نجم الرياضي علم الدين كيكانوفيتش، بتسجيله 18 نقطة، إضافة إلى 6 متابعات ناجحة تحت السلة وتمريرة حاسمة. في المقابل، قدم جوناثان جيبسون محترف الحكمة، مستوى مميزاً رغم خسارة فريقه بتسجيل 18 نقطة. والجدير ذكره أن إشكالاً وقع بين جماهير من النادي الرياضي مع مقاعد بدلاء النادي الأخضر، استدعى إيقاف المباراة لأكثر من ربع ساعة.

هذا، وسيواجه فريق الرياضي نظيره جورجان الإيراني، في سلسلة مباريات النهائيّ، ستنطلق في 25 نيسان الحالي.

ريال مدريد يجرّد مان سيتي من لقبه بفوزه عليه بركلات الجزاء

جرّد ريال مدريد مضيفه مانشستر سيتي من اللقب وأخرجه من ربع نهائي دوري أبطال أوروبا بالفوز عليه 4–3 بركلات الترجيح عقب انتهاء الوقتين الأصلي والإضافي بالتعادل 1–1 في إياب ربع النهائي. وكان ريال مدريد البادئ بالتسجيل عبر البرازيلي رودريغو في الدقيقة 12، وأدرك البلجيكي كيفن دي بروين التعادل لمان سيتي في الدقيقة 76. واضطر الفريقان بعد انتهاء الوقتين الأصلي والإضافي بالتعادل (1–1) للاحتكام إلى ركلات الترجيح، نظراً لانتهاء لقاء الذهاب بالتعادل أيضاً (3–3)، ليفوز الريال بركلات الحظ بنتيجة 4–3.

ورد ريال مدريد اعتباره أمام مانشستر سيتي الذي كان جرّده من لقبه الموسم الماضي عندما تغلّب عليه برباعيّة نظيفة في مانشستر بعدما تعادلا 1–1 ذهاباً في مدريد في طريقه إلى اللقب الأوّل في تاريخه. وهذه هي المرة الثانية التي يطيح فيها ريال مدريد بمان سيتي من المسابقة القارية بعدما فعلها الموسم قبل الماضي في نصف النهائي في طريقه إلى لقبه الـ14 القياسي.

إلغاء نظام الإعادة في كأس الاتحاد الإنكليزي

أعلن الاتحاد الإنكليزي لكرة القدم، أمس الخميس، إلغاء نظام إعادة المباريات من الدور الأول في كأس الاتحاد الإنكليزي للعبة الشعبية الموسم المقبل تطبيقاً لاتفاقية مدتها 6 أعوام مع الدوري الإنكليزي الممتاز تهدف لتقوية المنافسة المحلية.

وأضاف الاتحاد الإنكليزي لكرة القدم أن مباريات جميع مراحل كأس الاتحاد الإنكليزي ستُقام، خلال نهاية الأسبوع بداية من الموسم المقبل، على أن تُقام مباريات الدورين الرابع والخامس والدور ربع النهائيّ بمعزل عن مباريات الدوري الممتاز.

وقال الاتحاد الإنكليزي: «بداية من الدور الأول ستقام مباريات كأس الاتحاد دون نظام الإعادة».

وأضاف: «النظام الحالي للبطولة الذي لا يتضمن إعادة مباريات بداية من الدور الخامس امتدّ ليشمل البطولة كاملة في ضوء تغييرات على البرنامج نتيجة توسيع البطولات التي ينظمها الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (اليويفا).

وتابع البيان: «والآن ستقام المباراة النهائية لكأس الاتحاد في الجولة قبل الأخيرة من موسم الدوري الممتاز في يوم سبت بحث لا تقام خلاله أيّ مباريات في الدوري الإنجليزي الممتاز.»

واستبعدت عطلة منتصف الموسم من البرنامج أيضاً لإفساح المجال أمام انطلاق موسم الدوري الممتاز، في منتصف آب، ولتمتد عطلة نهاية الموسم إلى مدة أطول.

هل يستغني الحكمة عن راكوسيفيتش؟

كشف ناشطون حكماويون، أن اللاعب الصربي نيكولا راكوسيفيتش الذي انضم للفريق السلوي بعقد شهري ضخم يناهز الـ 50 الف دولار أميركي، قد يجد نفسه خارج «التشكيلة الخضراء» حيث يكثر الكلام عن الاستغناء عنه، لعدم ملاءمته للدوري اللبناني، كما بات يتردّد في أروقة الحكماويين.

ويُشار إلى أن النجم الصربي لم يشارك في المباراة الثالثة من بطولة «وصل» التي خسرها الحكمة أمام النادي الرياضي بيروت لاستهلاكه تبديلاته خلال تصفيات مجموعة منطقته، ولكن يمكنه ضمّه، في حال تأهله لدور الثمانية، والمرهون بتجاوزه فريق الشرطة العراقي بمباراة واحدة مقررة في 24 نيسان الحالي في ملعب غزير.

النادي اللبناني للسيارات والسياحة ينظم السباق الأول للسرعة الأحد

ينظّم النادي اللبناني للسيارات والسياحة (ATCL) السباق الأول للسرعة (سبيد تيست) ابتداء من الساعة 9.30 من صباح الأحد 21 نيسان الحالي في «جادة شارل حلو» قرب مرفأ بيروت. ويندرج السباق في إطار الجولة الأولى من بطولة لبنان لسباقات السرعة للعام 2024.

هذا، وأعلن النادي المنظّم عن إقفال باب التسجيل للمشاركة في السباق عند الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم الجمعة 19 نيسان الحالي، على أن يُعلن اسماء السائقين وسياراتهم عند الساعة الواحدة من بعد ظهر غدٍ السبت 20 نيسان الحالي.

الإماراتية روضة المنصوري تقود مباراة الكويت والبحرين

قادت الحكمة الإماراتية روضة المنصوري مباراة منتخبي الكويت والبحرين، في دورة الألعاب الخليجية الأولى للشباب «الإمارات 2024». وباتت روضة المنصوري أول حكمة تدير مباراة كرة قدم في مسابقة كروية رسمية في البطولات الخليجية.

وسبق أن أدارت المنصوري مواجهات في دوريات الفئات السنية في الإمارات، ومباراة في دوري الدرجة الأولى مطلع الموسم الحالي. وأشادت أمل بوشلاخ، عضو مجلس إدارة اتحاد الكرة في الإمارات بأداء روضة المنصوري.

وأكدت بوشلاخ، في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء الإماراتية، أن منح الحكمات فرصة في مثل هذه المحافل يساعدهن على اكتساب الخبرة ونيل فرصة المشاركة في إدارة مباريات على المستوى الخارجي.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الجمعة 19 نيسان 2024
Friday 19 April 2024

دردشة صباحية

يوسف العظمة وميسلون

■ يكتبها الياس عشي

في كلّ عام يحتفل السوريون بعيد جلاء المستعمرين الفرنسيين عن وطنهم، وفي كلّ عام أرافق باهتمام ما تنقله القنوات الشامية من صور بالأبيض والأسود لمعركة ميسلون التي هي الأصدقُ، والأنبلُ، والأنقى، من كلّ القنوات الفضائية الملوّثة بالنفط والخيانة.

توقفت مليّاً أمام وزير الدفاع السوري يوسف العظمة، يلقي كلماته الأخيرة قبل استشهاده على أرض ميسلون، ويعلن استمرار الصراع من أجل سوريةَ حرّة، ومستقلّة، وسيّدة، وموحّدة. ويعلنَ رفضه لوعد بلفور، واتفاقية سايكس ـ پيكو، ومحادثات حسين ـ مكماهون.

وبعد ربع قرن من معركة ميسلون خرج الفرنسيون من سوريةَ، تماماً كما خرج الأتراك من قبلُ، وأعلنت سوريةُ دولة حرّةً، ومستقلّةً، وسيّدة، وموحّدة. وما زالت، وستبقى...

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

التآكل...

ثلاثمائة من الصواريخ البطيئة، وبضع عشرات من المُسيّرات التي لا تندرج في قائمة أحدث ما صنعته الصناعات الحربية الإيرانية، استغرقت تسع ساعات منذ لحظة انطلاقها من الأراضي الإيرانية، وحتى وصولها الى الأجواء «الإسرائيلية»، أطاحت بالمقدرة الردعية للعدو، ومزقت هيبة جيشه الذي اعتبر في وقت من الأوقات، واحداً من أفضل عشر جيوش في العالم...

الخبراء العسكريون الصهاينة يقولون انه في حالة اندلاع حرب شاملة مع حزب الله، فإنّ على «إسرائيل» ان تتوقع سقوط 5 آلاف صاروخ يومياً على الكيان، يعني أكثر من اثني عشر ضعف ما أطلقته إيران على الكيان الصهيوني منذ يومين، وليس هذا فحسب، بل انّ فترة الإنذار التي بحوزة الجيش الصهيوني لن تتجاوز الدقائق الثلاث فقط لا غير، فماذا سيحدث لهذا الكيان الهش لو تداعت الأمور وتدحرجت نحو حرب شاملة شارك فيها بالإضافة الى إيران وسورية، حزب الله، والحشد الشعبي، وأنصار الله؟

أفيغدور ليبرمان، وزير الأمن «الإسرائيلي الأسبق قال البارحة، وبعد الضربة الايرانية التاريخية، إنه لولا الدعم الأميركي في وسائط الدفاع الجوي المنتشرة في المنطقة، والمعطيات التي زوّدت الكيان بها أولاً بأوّل، لكانت «إسرائيل» في خبر كان...

هذا الكيان هو في حالة تآكل على كافة الأصعدة، هو في حالة تآكل ديموغرافي، وهو في حالة تآكل في قواه الردعية، وهو في حالة تآكل في مقدرته الاقتصادية، وأخيراً وليس آخراً هو في حالة تآكل قاتلة في قواه المعنوية.

وليس من قبيل المبالغة ما ندّعيه بأنّ هذا الكيان آيل إلى الزوال الحتمي خلال فترة قصيرة قد لا تخطر على بال الكثيرين، ولعل أهمّ الأسباب التي تدعو الى هذا الاعتقاد، أنّ هذه الحكومة مفعمة بالحمقى بطريقة لم يسبق لها مثيل.

سميح التايه

الردّ الإيراني... تفعيل المعادلات الجديدة

■ حسين مرتضى

تتسارع الأحداث على الساحة الدولية بعد العملية العسكرية المركبة التي نفذتها الجمهورية الإسلامية الإيرانية رداً على اعتداء كيان الاحتلال الصهيوني على القنصلية الإيرانية في دمشق.

العملية كان لها الكثير من الإنجازات ومن أبرز تلك الإنجازات الحفاظ على زمام المبادرة في يد محور المقاومة.

ومن أجل تسليط الضوء على هذا الإنجاز علينا أن ننظر إلى التوجهات الجارية في العمليات الميدانية على مختلف الجبهات.

تؤكد المعلومات أنه بعد استهداف مبنى القنصلية الإيرانية في دمشق، لم تتأثر العمليات والأحداث الإقليمية، حيث كانت المنطقة تنتظر الردّ الإيراني.

وأتى الرد متوافقاً مع المواثيق الدولية وشكل نقطة تحوّل في معادلة الصراع في المنطقة، وقد تأثرت جبهات القتال المباشرة والغير مباشرة من اليمن إلى العراق ولبنان وغزة بالعملية الإيرانية مما أدّى إلى تغيير معادلات الردع.

من هنا سيكون العدو الصهيوني من الآن فصاعداً يتحرّك في ميدان المبادرة الإيرانية ويكون في موقع ردّ الفعل.

في قراءة تحليلية بعد 7 أكتوبر/ تشرين الأول، نجد أن كيان الاحتلال الصهيوني حاول مراراً وتكراراً إخراج المقاومة من حالة الهجوم والفعل إلى حالة الدفاع وردّ الفعل لكنه لم ينجح حتى الآن بتنفيذ مبتغاه، ليأتي هجوم 14 ابريل/ نيسان ويرسم معادلة جديدة في الأحداث الإقليمية وقد تمّ ذلك أيضاً عبر المقاومة.

وأبرز تلك التغييرات هو تكثيف عمليات المقاومة الإسلامية في لبنان من حيث الكمّ والنوع في الجبهة الشمالية.

وكثيرة هي الأمثلة ومنها تنفيذ عمليات استخبارية معقدة وماهرة لزرع الألغام في طريق كتيبة غولاني في تل إسماعيل، وثلاث موجات هجومية مدمّرة على أنظمة «القبة الحديدية» في بيت هليل واستهداف قاعدة ميرون، وقد تمّ تنفيذ تلك العمليات في غضون 24 ساعة، ثم أتت العملية النوعية في استهداف موفق جداً لموقع العدو في بلدة عرب العرامشة، وبالتالي نحن أمام معادلات جديدة في المنطقة.

ومن الجدير بالذكر أنّ في سيناريوات الردّ الإيراني في المرحلة الأولى، كانت حركة المجموعات المقاومة حتى على الأرض وإطلاق النار المشترك مطروحاً، وقد تم الاحتفاظ بهاتين الرافعتين على التوالي لاحتمالات الهجوم المباشر لكيان الاحتلال على إيران ودخول أميركا إلى الساحة.

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري
نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل